خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠

استراتيجية عالمية تهدف إلى عدم إغفال أحد

IA2030

المحتويات

لمحة سريعة ٤

مقدمة ٦

١- دواعي التمنيع ١٠

١-١ إنقاذ الأرواح وحماية صحة السكان ١٢

١-٢ تحسين إنتاجية البلدان وقدرتها على الصمود ١٢

١-٣ التهيئة لعالم أكثر أمناً وأوفر صحة وأكثر ازدهاراً ١٣

٢- استراتيجية للمستقبل ١٦

٢-١ الدروس المستخلصة من خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ١٨

٢-٢ الدروس المستخلصة من المبادرات المتعلقة بأمراض محددة ١٩

٢-٣ البيئة المتغيِّرة والتحديات ٢٢

٢-٤ ما هو الجديد في خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠؟ ٢٤

٣- إطار للعمل ٢٨

الأولوية الاستراتيجية ١: برامج التمنيع من أجل الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة ٣٢

الأولوية الاستراتيجية ٢: الالتزام والطلب ٣٤

الأولوية الاستراتيجية ٣: التغطية والإنصاف ٣٦

الأولوية الاستراتيجية ٤: التمنيع مدى الحياة والدمج ٣٨

الأولوية الاستراتيجية ٥: الفاشيات والطوارئ ٤٠

الأولوية الاستراتيجية ٦: الإمداد والاستدامة ٤٢

الأولوية الاستراتيجية ٧: البحث والابتكار ٤٤

٤- الأهداف المتعلقة بالتأثير والأهداف الاستراتيجية ٤٦

٥- التشغيل ٥٤

٥-١ الخطط التشغيلية ٥٦

٥-٢ الالتزام والمساءلة ٥٧

٥-٣ إطار الرصد والتقييم ٥٧

المراجع ٥٨

لمحة سريعة

الرؤية

عالم يستفيد فيه كل فرد في كل مكان وكل عمر

...استفادةً تامة من اللقاحات

...من أجل التمتع بالصحة والرفاه

الأهداف المتعلقة بالتأثير

خفض معدلات الوفيات والمراضة الناجمة عن الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات للناس كافةً طيلة العمر.

عدم إغفال أحد عن طريق زيادة الوصول إلى اللقاحات واستخدامها على نحو منصف سواء كانت جديدة أو قائمة من قبل.

ضمان تمتع الجميع بالصحة والرفاه من خلال تعزيز التطعيم ضمن الرعاية الصحية الأولية والمساهمة في التغطية الصحية الشاملة والتنمية المستدامة.

الأولويات الاستراتيجية

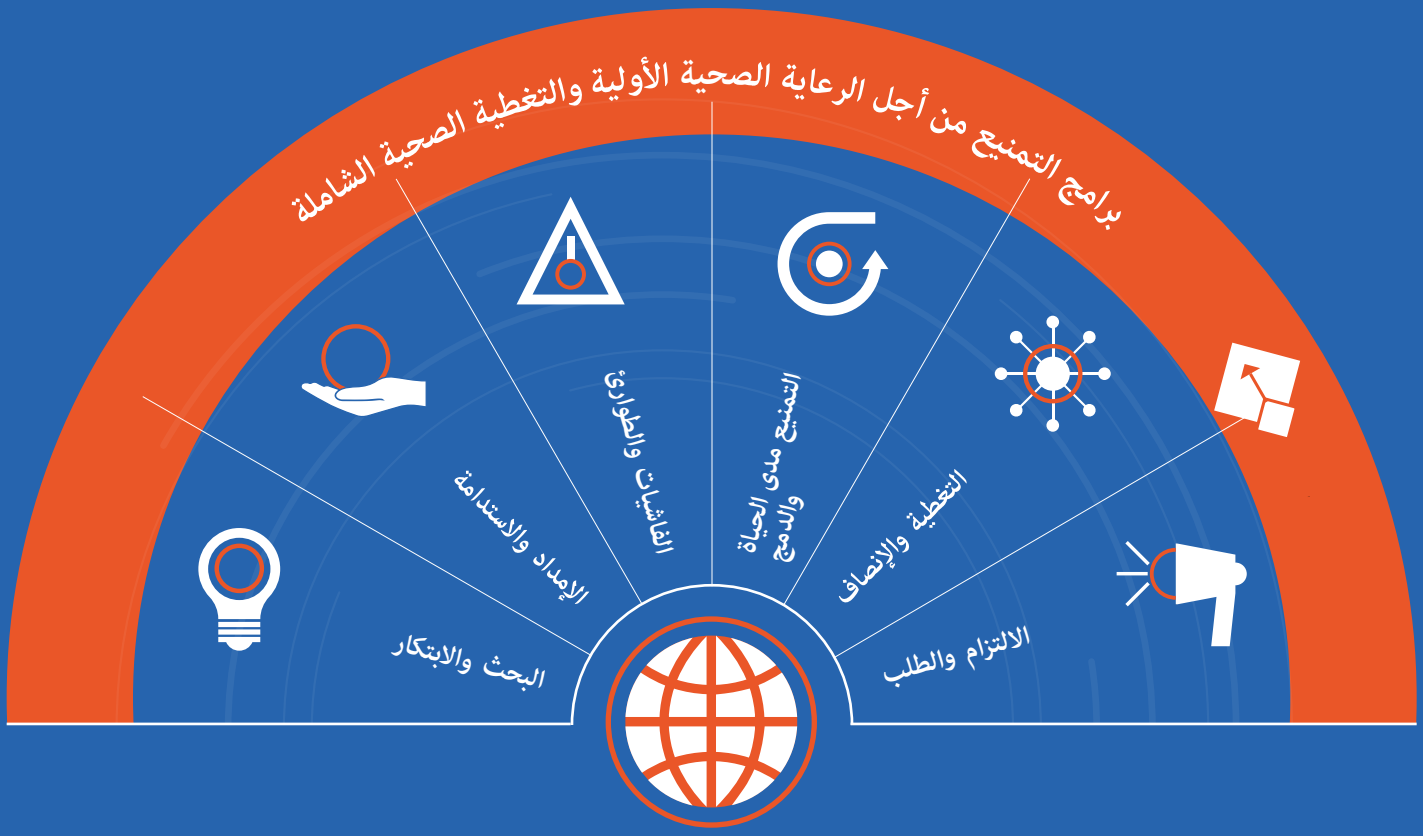

المبادئ الاساسية

التركيز على الناس

الملكية القطرية

الاستناد إلى الشراكات

الاسترشاد بالبيانات

مقدمة

إن التمنيع قصة من قصص النجاح التي تحققت في ميدانَيْ الصحة والتنمية على الصعيد العالمي، إذ يساعد على إنقاذ حياة ملايين البشر كل عام. وفي الفترة بين عام ٢٠١٠ وعام ٢٠١٨، أمكن تفادي ٢٣ مليون حالة وفاة بفضل لقاح الحصبة وحده (١). فقد بلغ عدد الأطفال الذين أمكن تطعيمهم سنوياً – ما يزيد عن ١١٦ مليون، أي ٨٦٪ من جميع المواليد – أعلى مستوى له على الإطلاق. وأصبح من الممكن الآن بفضل التمنيع درء أكثر من ٢٠ مرضاً يهدد الحياة (٢). ومنذ عام ٢٠١٠، استخدم ١١٦ بلداً لقاحات لم يكن يستخدمها من قبل (٣)، بما فيها تلك اللقاحات التي تقي من أهم الأمراض المميتة مثل الالتهاب الرئوي بالمكورات الرئوية، والإسهال، وسرطان عنق الرحم، والتيفود، والكوليرا، والتهاب السحايا.

وفضلاً عن ذلك، حفلت جهود استحداث اللقاحات بابتكارات كثيرة. فتوجد اليوم لقاحات للتحصين ضد الملاريا، وحمى الضنك، وفيروس الإيبولا، ويجري اختبار لقاحات من المؤمل الاستفادة منها في التحصين ضد الفيروس الخلَوي التنفسي، والسل، وجميع سلالات فيروسات الأنفلونزا. وهناك آفاق جديدة تنفتح بفضل الأبحاث الجديدة بشأن الأضداد المستعدلة الواسعة المدى واللقاحات العلاجية. وتزداد باطراد أهمية اللقاحات لحماية الصحة فيما بعد مرحلة الطفولة – في المراهقة وسن الرشد، وخلال فترة الحمل ولصحة الناس الأكبر سناً.

ولايزال العمل جارياً بغية إيجاد وسائل مبتكرة لتوزيع اللقاحات وإعطائها ولتحسين خدمات التمنيع. ومن المؤمل أن تساعد الأدوات الرقمية، والتقنيات الجديدة لإعطاء اللقاحات من دون إبر، وتحسين فعالية تخزين اللقاحات وسلاسل إمدادها، على إحداث تحوُّل في برامج التمنيع[١] خلال العقد المقبل. وسيتيح الحصول على البيانات الموثوقة في الوقت المناسب فرصاً جديدة تمكن البرامج الوطنية من رصد ومواصلة تحسين أدائها ونطاق تغطيتها و فاعليتها.

وللقاحات أهمية بالغة في الوقاية من العديد من الأمراض السارية ومكافحتها، وهي بالتالي تعزز الأمن الصحي العالمي. وعلاوة على ذلك، هناك إجماع واسع النطاق على أهمية اللقاحات للتصدي للأمراض المعدية المستجدة، مثلاً من خلال احتواء فاشيات الأمراض المعدية أو الحد منها أو مكافحة انتشار مقاومة مضادات الميكروبات. ولاتزال الفاشيات الإقليمية (مثل مرض فيروس الإيبولا)، وجائحة كوفيد-١٩، والخطر الناجم عن ظهور جائحات في المستقبل (مثل سلالة الأنفلونزا المستجدة) تشكل ضغطاً حتى على النظم الصحية الأكثر قدرة على الصمود. وهناك خطورة واضحة تكمن في انخفاض الخدمات الضرورية وبوجه خاص التطعيم والوقاية من الأمراض السارية الأخرى. ويجب

---

١. في هذا المستند يُستخدم مصطلح «برنامج التمنيع» لإبراز التحولات في اللغة والتفكير على حد سواء. أولاً، بما أن برامج التمنيع ما هي إلا عنصر واحد من عناصر النظم الصحية، يوائم المصطلح بين الرؤية والاستراتيجية العالميتين من جانب وخطة التنمية والصحة الأوسع نطاقاً من الجانب الآخر. ثانياً، مصطلح «برامج التمنيع» أشمل من المصطلح الأكثر شيوعاً، مصطلح «التمنيع الروتيني»، حيث لا يشمل الأخير كل أنشطة برامج التمنيع، مثل «التطعيم الاستدراكي» أو أنشطة تكثيف التطعيم الدورية أو الجهود الرامية إلى معالجة فرص التطعيم التي لم تُستَغل.

على البلدان تحديد الخدمات الضرورية التي ينبغي منحها الأولوية والحفاظ عليها عند ظهور مهددات بالأمراض المعدية، كما يجب عليها التحرك بأسرع ما يمكن لتقديم اللقاحات الناقصة. وعلى المدى الطويل، من المرجح أن تشكل الاستثمارات الهائلة المشتركة المخصصة للبحث في مجال اللقاحات الجديدة وتطويرها، وتوزيع الاحتياجات منها توزيعاً عادلاً جزءاً من الحل الرامي إلى درء عودة الظهور.

بيد أنه لاتزال هناك تحديات كبيرة، فقسمة منافع التمنيع غير متساوية: ثمة تباين في التغطية بين البلدان وداخلها. ويتعذر على بعض المجموعات السكانية – في العادة الشرائح الأفقر، والأشد تهميشاً والأضعف التي تقطن بيئات هشة تمزقها النزاعات – الحصول على خدمات التمنيع. وفي كل عام، ثمة ٢٠ مليون طفل لا يتلقون الجرعات المقررة كاملة حتى فيما يخص اللقاحات الأساسية، وهناك المزيد ممن تفوتهم فرصة الحصول على اللقاحات الأحدث. ومن بين هؤلاء، لا يتلقى ما يزيد عن ١٣ مليون أي لقاحات عبر برامج التمنيع – الأطفال الذين يتلقون «الجرعة صفر».

وفي بعض البلدان توقف إحراز تقدم بل حتى تقهقر، وهناك خطر حقيقي في أن يقود التهاون إلى تقويض الإنجازات السابقة. وما فاشيات الحصبة وفيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاح إلا تذكرة مدوية بأهمية تنفيذ برامج تمنيع ناجعة ورصد الأمراض رصداً فعالاً من أجل استدامة مستويات عالية من التغطية والقضاء على الأمراض واستئصالها. وبما أن الحصبة معدية بشكل كبير، فإن وجودها بمثابة مؤشر اقتفائي (جرس إنذار) يبيِّن عدم كفاية التغطية ووجود ثغرات في النظام الصحي. ويُظهِر اكتشافُ حالات الحصبة عن طريق الرصد المجتمعات والفئات العمرية غير الحاصلة على التمنيع أو تلك التي ينقصها التمنيع، كما يبين القصور في برامج التمنيع ونظم الرعاية الصحية الأولية الكلية، وبالتالي يكشف المواضع التي تستلزم عناية وتدخلات خاصة. ويدلل اتساع التغطية بلقاح الحصبة على فعالية برنامج التمنيع، الأمر الذي يعد مؤشراً على متانة الأساس الذي تقوم عليه خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتمثل الجرعة الثانية من لقاح الحصبة فرصة لتحسين التركيز على تعزيز برامج التمنيع للوصول إلى الأطفال الذين تجاوزوا عامهم الأول، ولتوسيع نطاق خدمات التمنيع لإتاحتها مدى الحياة.

وإذا كانت خدمات التمنيع ستتاح للناس كافةً، فذلك يعني بالضرورة توصيل اللقاحات إلى المناطق المنعزلة جغرافياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو خلاف ذلك وإلى المجموعات السكانية المهمشة مثل النازحين والمهاجرين والمتضررين من النزاعات، وعدم الاستقرار السياسي، والكوارث الطبيعية. ولابد من فهم أسباب نقص استخدام اللقاحات ومعالجتها لزيادة طلب الناس على خدمات التمنيع. ويجب توفير الإمدادات الكافية من اللقاحات المناسبة التي وُضعت تقديرات لها، بأسعار ميسورة وبجودة مضمونة في مراكز تقديم الخدمات، ويجب تجنب نفاد المخزون منها. ومن الضروري تصميم استراتيجيات لفهم العوائق التي تحول دون التطعيم وللتغلب عليها، ولاسيما تلك العوائق المرتبطة بنوع جنس مقدمي الرعاية والعاملين في الصحة والتي تحول دون إتاحة خدمات التمنيع. ويجب اتباع نُهُج جديدة للوصول إلى المجموعات الأكبر سناً، ولتقديم خدمات تمنيع تُركز على الناس وتُدمج في الرعاية الصحية الأولية.

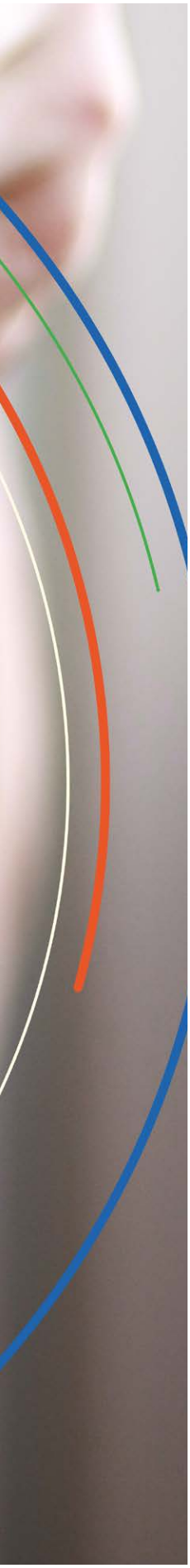

وتحدد **خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠** رؤية واستراتيجية طموحتين عالميتين جامعتين خاصتين باللقاحات والتمنيع للعقد من ٢٠٢١ إلى ٢٠٣٠. وهي تستفيد من الدروس المستخلصة، وتعترف بالتحديات المستمرة والجديدة التي تطرحها الأمراض المعدية، وتستفيد من الفرص الجديدة لمواجهة هذه التحديات. ووفقاً لهذه الخطة فإن التمنيع عامل أساسي يساهم في تمكين الناس من حقهم الأساسي المتمثل في التمتع بأعلى درجات الصحة البدنية والنفسية، وهو أيضاً استثمار من أجل المستقبل، إذ بفضله يصبح العالم أوفر صحة وأمناً وأكثر ازدهاراً للناس كافةً. وتهدف خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ إلى ضمان الحفاظ على المكتسبات التي حُصل عليها بعد عناء، والحصول على المزيد منها – وضمان عدم إغفال أحد، بأي حال من الأحوال وفي أي مرحلة من مراحل الحياة.

ويُرمى من خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ إلى تصوُّر وتنسيق أنشطة تتولاها الجهات المعنية المجتمعية والوطنية والإقليمية والعالمية – الحكومات الوطنية، والأجهزة الإقليمية، والوكالات العالمية، وشركاء التنمية، والمهنيون المعنيون بالرعاية الصحية، والأوساط الأكاديمية والمؤسسات البحثية، والجهات المعنية باستحداث اللقاحات والصانعون، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني. وسيتحقق أعظم تأثير للخطة إذا ما استُخدمت الموارد استخداماً أكثر فعالية ونجاعة، واستُحدثت ابتكارات من أجل تحسين الأداء، وأُجريت قياسات بغية بلوغ الاستدامة المالية والبرامجية. وسيتوقف نجاحها على إقامة وتعزيز شراكات داخل القطاع الصحي وخارجه باعتبار أن هذه الشراكات هي جزء من الجهود المنسقة لتحسين الحصول على رعاية صحية أولية عالية الجودة وميسورة التكلفة، وتحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتسريع التقدم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وتتضمن خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ إطاراً استراتيجياً طويل المدى لتوجيه المرحلة التشغيلية النشطة، ومواكبة التغيرات في احتياجات البلدان وعلى مستوى العالم خلال العقد المقبل. ولذا، فإن هذا المستند ما هو إلا بداية. وستستكمل الرؤية والاستراتيجية العالميتان الخاصتان بخطة تمنيع عام ٢٠٣٠ بملحقات تتيح معلومات تقنية مفصلة بشأن الإطار الاستراتيجي، إلى جانب استراتيجيات وخطط التمنيع القائمة والجديدة على حد سواء، بما فيها تلك البرامج الخاصة بمكافحة مرض بعينه والقضاء عليه واستئصاله. وستدخل خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ حيز التنفيذ من خلال تطبيق استراتيجيات إقليمية ووطنية، وآلية لضمان الالتزام والمساءلة، وإطار للرصد والتقييم لتوجيه التنفيذ على مستوى القُطر.

ومن خلال العمل الجماعي الذي تبذله الجهات المعنية جميعها سنحقق الرؤية الخاصة بالعقد: عالم يستفيد فيه كل فرد في كل مكان وكل عمر استفادة تامة من اللقاحات من أجل التمتع بالصحة والرفاه.

دواعي التمنيع

يغطى التمنيع عدداً من الأشخاص يفوق ذلك عدد الذي تغطيه الخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى، وهو عنصر ضروري من عناصر الرعاية الصحية الأولية. ويستفيد منه الأفراد والمجتمعات المحلية والبلدان والعالم أجمع. وهو استثمار من أجل المستقبل، بالنظر إلى أمور ثلاثة.

١-١ إنقاذ الأرواح وحماية صحة السكان (٤-٦)

خفض التمنيع من عدد الوفيات الناجمة عن الأمراض المعدية تخفيضاً كبيراً. كما أن اللقاحات تمنع الإعاقة، التي يمكن أن تضعف نمو الأطفال وتطورهم الإدراكي، فتساعدهم على البقاء على قيد الحياة وأيضاً على النمو.

ولا تفيد اللقاحات المواليد والأطفال فحسب بل أيضاً من هم أكبر سناً. فهي تمنع السرطانات الناجمة عن العدوى وتحمي صحة كبار السن والضعاف، فتمتد أعمار الأفراد ويعيشون حياة أوفر صحة. وفضلاً عن ذلك، كلما قلت العدوى كلما قل خطر نقل الأمراض إلى الأقارب وسائر أفراد المجتمع.

وفي العديد من البلدان، يؤدي الإنفاق على الرعاية الصحية من الأموال الخاصة إلى إلحاق ضرر بالغ بالأوضاع المالية للأسر المعيشية، ومن المحتمل أن يتسبب في عيشهم تحت وطأة الفقر. ويمكن أن يساعد درء العدوى باستخدام اللقاحات من تخفيض إنفاق العوائل على الرعاية الصحية، بما يساهم في الحماية المالية، التي تمثل عنصراً أساسياً من عناصر التغطية الصحية الشاملة.

١-٢ تحسين إنتاجية البلدان وقدرتها على الصمود (٧،٨)

يعد التمنيع الأساس الذي يساعد السكان على التمتع بالصحة والقدرة على الإنتاج. فدرء العدوى يخفض العبء على النظم الصحية، فينعم السكان بصحة أوفر وقدرة أكبر على الإنتاج. والأطفال المحصنون ضد الأمراض المعدية يتمتعون بتحصيل دراسي أفضل ويساهمون أكثر في تنمية بلدانهم وازدهارها.

إن الجهود التي تُبذل لوقف تفشي الأمراض منهكة ومكلفة. فالفاشيات تستنفد قوى برامج الصحة العمومية، والخدمات السريرية، والنظم الصحية، وتنهكها إنهاكاً شديداً. كما يمكنها أن تتسبب في آثار عكسية على السفر، والتجارة، والتنمية إجمالاً. وتنجم عن الأمراض الموسمية مثل الإنفلونزا تكاليف متكررة تنشأ عن العلاج وضياع الإنتاجية. وتقاوم المجتمعات المحصَّنة فاشيات الأمراض المعدية، كما تساعد النظم الصحية وبرامج التمنيع الفعالة على سرعة اكتشافها واتخاذ تدابير للتصدي لتأثيرها.

في الفترة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٧، انخفض معدل الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة بنسبة ٢٤٪، ويعزى ذلك جزئياً إلى التمنيع (٤).

في البلدان التي استخدمت اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري، انخفض، بعد ٥-٨ أعوام، السرطان الذي يؤدي إلى انتشار هذا الفيروس بنسبة ٨٣٪ بين الفتيات في الفئة العمرية ١٣-١٩ عاماً، وانخفض انتشار الآفات المحتملة التسرطن بنسبة ٥١٪ بين الفتيات في الفئة العمرية ١٥-١٩ عاماً (٥).

ستساعد اللقاحات على الحيلولة دون وقوع قرابة ٢٤ مليون شخص تحت وطأة الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ (٦).

بلغ العائد من التمنيع ضد الحصبة Immunization against measles in في ٩٤ بلداً منخفض الدخل ومتوسط الدخل قرابة ٧٦,٥ دولاراً أمريكياً لكل دولار واحد جرى استثماره في اللقاح (٧).

بلغ الضرر الاقتصادي الإجمالي الذي نجم عن فاشية فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ قرابة ٥٣,٢ مليار دولار أمريكي (٨).

١-٣ التهيئة لعالم أكثر أمناً وأوفر صحة وأكثر ازدهاراً (٩-١١)

تمثل اللقاحات عنصراً حاسماً في المعركة ضد العدوى المستجدة أو التي تعاود الظهور. ولا تعرف المُمرضات حدوداً وطنية، فبإمكان العدوى الانتشار سريعاً بسبب حركة الناس محلياً وعالمياً. وتنشأ بسبب التوسع الحضري المطرد تجمعات سكانية كبيرة وكثيفة مما يزيد من احتمال نقل الأمراض المعدية وتفشيها. وفضلاً عن ذلك، يعرِّض تغيّر المناخ مجموعات سكانية جديدة للإصابة بالأمراض المنقولة بالنواقل وقد يغير أنماط الأمراض الموسمية وحدتها. لذا، يعدّ الكشف عن مخاطر الأمراض المعدية والوقاية منها والتصدي لها السبيل إلى تحقيق الأمن **الصحي العالمي**.

من المتوقع أن يتسبب تغيّر المناخ في الفترة بين عام ٢٠٣٠ وعام ٢٠٥٠ في ٦٠ ٠٠٠ (٩). حالة وفاة إضافية بسبب الملاريا في العام (٩). وربما يتغير هذا الاتجاه باستخدام لقاح الملاريا الذي يجري اختباره وتجربته في ثلاثة بلدان أفريقية.

وفي جميع أنحاء العالم مافتئت الأمراض المعدية تزيد من قدرتها على مقاومة المضادات الحيوية ومضادات الميكروبات الأخرى. والوقاية من العدوى بواسطة التمنيع لا تحصِّن الأشخاص ضد العدوى المقاومة للأدوية فحسب بل تقلل أيضاً من انتشارها، ولذا فإن الحاجة للمضادات الحيوية واستخدامها تساهم في المعركة ضد **مقاومة مضادات الميكروبات**.

من المتوقع أن يُخفض انتشار استخدام لقاح المتقارن المضاد للمكورات الرئوية من عدد أيام أخذ المضادات الحيوية لعلاج الالتهاب الرئوي لدى الأطفال دون سن الخامسة بنسبة ٤٧٪، أي ما يساوي ٤,١١ مليون يوم تؤخذ فيه المضادات الحيوية في العام (١٠).

وتقتضي **اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)** توفير قدرات أساسية منها التمنيع ورصد الأمراض لأنها تساعد النظم الصحية على اكتساب القدرة على الصمود والبقاء حتى يتسنى لها التصدي لفاشيات الأمراض المعدية، ولمخاطر الصحة العمومية وحالات الطوارئ (١١). وفضلاً عن ذلك، يجب أن تكون إدارة مخلفات اللقاحات والتخلص منها على نحو آمن جزءاً من جميع أنشطة التطعيم، ما يسهم مساهمة مباشرة في سلامة المريض ونوعية الرعاية التي يتلقاها، ويساعد في الآن ذاته على الحد من المخاطر البيئية والمناخية.

تحققت زيادة بنسبة ١٠٪ في القدرات الأساسية التي تطلبها اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) (مثل الرصد، والتبليغ عن المخاطر) ويُعزى إليها النقصان بنسبة ١٩٪ في حالات حدوث مخاطر العدوى العابرة للحدود (١١).

ويؤدي التمنيع دوراً مهماً في بلوغ **أهداف التنمية المستدامة**، ولاسيما الهدف ٣ منها: «ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار»، ويساهم أيضاً بطريقة مباشرة وغير مباشرة في بلوغ ١٣ هدفاً آخر من أهداف التنمية المستدامة (الشكل ١).

الشكل ١: ملاءمة و مساهمة التمنيع في بلوغ ١٤ هدفاً من بين أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها ١٧، وارتباطه بها

يؤدي التمنيع دوراً أساسياً **في القضاء على الفقر**، لأنه يخفض تكاليف العلاج ويزيد الإنتاجية على المدى الطويل بتجنب الخسارات التي تتسبب فيها الإعاقة والوفاة.

إن التمنيع **والتغذية** أمران متلازمان. فالأفراد الذين يعانون من سوء التغذية، ولاسيما الأطفال، أكثر عرضة للوفاة بسبب الأمراض المعدية مثل الإسهال، والحصبة، والالتهاب الرئوي.

إن التطعيم هو إحدى الوسائل الأكثر نجاعة من حيث التكلفة، التي تساعد على إنقاذ الأرواح **وتعزيز الصحة الجيدة والرفاه**.

يزيد التمنيع من **التحصيل الدراسي**، لأنه يحسن التطور الإدراكي على المدى الطويل. فالأطفال الذين يحصلون على تمنيع تزيد سنواتهم الدراسية ويسجلون درجات أعلى في الاختبارات الإدراكية من سواهم الذين لم يحصلوا على تطعيم.

إن إزالة العوائق المرتبطة بنوع الجنس التي تَحول دون التطعيم تساهم في تحقيق المساواة بين **الجنسين**، لأنها تدعم مشاركة النساء الكاملة وتَساوي فرص الحصول على الخدمات الصحية.

عندما تستكمل جهود توفير **المياه النظيفة والصرف الصحي والنظافة** الصحية بالتطعيم، فذلك يعني الوقاية من أمراض الإسهالات التي تعد السبب الرئيسي في وفاة الأطفال في البلدان المنخفضة الدخل.

تستخدم لوجستيات التمنيع باطراد التقنيات الأنظف والأكثر استدامة التي ترتكز على مصادر الطاقة الشمسية **ومصادر الطاقة المتجددة الأخرى**.

يساعد التمنيع على توفير **قوة عاملة موفورة الصحة ومنتجة** لها القدرة على المساهمة في الاقتصاد.

يساهم تصنيع اللقاحات في إقامة **الهياكل الأساسية** الصناعية الوطنية في بلدان الدخل المنخفض وبلدان الدخل المتوسط.

يقي التمنيع من الأمراض التي تصيب **المجموعات الأكثر تهميشاً**، ولاسيما تلك المجموعات في المناطق الحضرية الفقيرة أو البيئات الريفية النائية وفي مناطق النزاعات.

يحمي التمنيع الصحة العمومية في المناطق الحضرية، ويحول دون نقل الأمراض، فيضمن **استدامة المدن والمجتمعات**.

يعد التمنيع ضرورياً لبناء قدرة الأشخاص على مقاومة فاشيات الأمراض المرتبطة **بتغيّر المناخ**، مثل الحمى الصفراء، والملاريا، والتهاب السحايا، والكوليرا، والحد من مخاطرها.

إن **النظم الصحية الفعالة الآمنة التي تركز على الناس هي** الدعامة التي تستند إليها المؤسسات الاجتماعية، وعادة ما يكون التطعيم سبباً في تواصل السكان بانتظام بالنظام الصحي.

تُوَسع برامج التمنيع من **نطاق الشراكات والنُهُج** المتعددة القطاعات، فتضمن أن يعمل المجتمع المدني والمجتمعات والقطاع الخاص سوياً من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

المصدر: المرجع ١٢

استراتيجية للمستقبل

تتمثل رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ في ***«عالم يستفيد فيه كل فرد في كل مكان وكل عمر استفادة تامة من اللقاحات من أجل التمتع بالصحة والرفاه.»***

وحتى يتسنى تحقيق هذه الرؤية الطموحة، استُند إلى الدروس المستفادة من التجارب السابقة في تحديد العوامل التي تساهم في تحقيق النجاح.

١-٢ الدروس المستخلصة من خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

كانت خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات هي الاستراتيجية العالمية للتمنيع للعقد (٢٠١١-٢٠٢٠) «عقد اللقاحات». وعُكف على تطويرها خلال مشاورات عالمية مكثفة، فجمعت الخطة الأهداف القائمة الخاصة بالقضاء على الأمراض واستئصالها ووضعت أهدافاً عالمية جديدة شملت المجموعة الكاملة لوظائف برامج التمنيع. وأُجري في عام ٢٠١٩ (٣) استعراض تجربة تطبيق خطة العمل العالمية، فاستُخلصت دروس منه سيستفاد منها في العقد المنتهي في عام ٢٠٣٠.

وجمعت خطة العمل العالمية للقاحات العديد من الجهات المعنية العالمية والإقليمية والوطنية **التي اشتركت في بلورة رؤية** واستراتيجية خاصتين بمستقبل التمنيع. واتفقت الأوساط المعنية بالصحة والتمنيع على أهداف طموحة لتحفيز العمل، ولئن كان العديد من أهداف خطة العمل العالمية لم يتحقق، فقد أُحرز تقدم كبير.

وقد زادت خطة العمل العالمية للقاحات من تسليط الضوء على التمنيع وساعدت على بناء **إرادة سياسية** رفيعة المستوى. وأتاحت خطة العمل العالمية إطاراً مشتركاً لتحديد الأولويات، وتنسيق الأنشطة، وتقييم التقدم المحرز، ووضعت الأساس الذي سيستند إليه أي عمل إضافي. واتصفت خطة العمل العالمية بأنها استراتيجية شاملة، ولاتزال غالبية أهدافها وأغراضها تتسم بالوجاهة.

وكان من المفترض تنفيذ خطة العمل العالمية للقاحات من خلال **برامج وطنية للتمنيع، بدعم من الشركاء**؛ غير أنها لم تنجح إلا جزئياً فيما يخص التأثير على التدابير الوطنية، كما أن أنشطة الشركاء لم تخضع دوماً للتنسيق الكامل على الصعيدين العالمي والوطني. وفي سبيل تعزيز الالتزام على المستوى القُطري، الأمر الذي يعد ضرورياً لنجاح خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، سيكون من الضروري تصميم استراتيجيات تراعي الاختلافات الكبيرة بين البلدان من حيث الحجم والموارد والظروف التي يعيش فيها الناس، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات دون الوطنية. وستعزز خطة التمنيع لعام٢٠٣٠ الشراكات القائمة وستقيم علاقات جديدة، خاصة على المستوى القُطري، مثل إقامة علاقات مع مجموعة أكبر من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، بقيادة البرامج الوطنية.

وخلال تنفيذ خطة العمل العالمية للقاحات، استُخدمت **خطط العمل الإقليمية الخاصة باللقاحات** لتحويل الاستراتيجيات العالمية إلى خطط إقليمية. وستُراجع خطط العمل الإقليمية الخاصة باللقاحات بغرض مواءمتها مع خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، لضرورة تلك الخطوة قبل وضعها موضع التنفيذ.

وبُذلت جهود مضنية في إطار خطة العمل العالمية من أجل حفز الاستجابة الوطنية والعالمية للتصدي للأوضاع التي تبرز خلال العقد، مثل النزاعات، وتغيّر المناخ، والهجرة، والتوسع الحضري، وكذا انتشار المعلومات المضللة عن اللقاحات. وتستلزم خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ مرونة أكثر لمراعاة الظروف الوطنية ودون الوطنية بغية الاستجابة الفعالة **للتحديات الناشئة**.

وأنشأت خطة العمل العالمية للقاحات **الإطار العالمي الأول لرصد وتقييم التمنيع**، الذي يحدد أدوار الجهات المعنية ومسؤولياتها. وقد أتاح الإطار معلومات ثرة بشأن التقدم المحرز وزاد الوعي بأهمية البيانات الجيدة النوعية. لكن تعذر تأكيد ما إذا كانت البيانات قد حسنت أداء البرامج الوطنية أو المساءلة فيما يخصها، ولاسيما على الصعيد دون الوطني.

وستستند خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ إلى هذه الدروس لمواصلة توضيح الأدوار والمسؤوليات، حتى يتسنى تنفيذ الخطة على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية، وتحسين استخدام البيانات لتحفيز العمل وضمان المساءلة.

٢-٢ الدروس المستخلصة من المبادرات المتعلقة بأمراض محددة

جمعت خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات بين الأهداف القائمة الرامية إلى استئصال شلل الأطفال والقضاء على الحصبة، والحصبة الألمانية، وتيتانوس الأمهات والمواليد. وقد شجع على هذه المبادرات المتعلقة بأمراض محددة النجاح الباهر في استئصال الجدري. وتتميز هذه المبادرات بتركيزها على هدف واحد واضح والاتفاق على نُهُج وأطر زمنية مشتركة. وبعد أن اعتمدت جمعية الصحة العالمية خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، أقرّت غايات إضافية متعلقة بأمراض محددة (الجدول ١).

الجدول ١: أهداف المبادرات المتعلقة بأمراض محددة وغاياتها

الهدف المتعلق بمرض محدد أو المبادرة ذات الصلة	الغايات
استئصال شلل الأطفال (خطة العمل العالمية اللقاحات، استراتيجية الشوط الأخير من استئصال شلل الأطفال ٢٠١٩-٢٠٢٣)[1]	وقف انتقال جميع أنماط شلل الأطفال البري بحلول عام ٢٠٢٠.
	وقف انتشار فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في غضون ١٢٠ يوماً من اكتشافها.
	الإشهاد على استئصاله بحلول عام ٢٠٢٣.
القضاء على تيتانوس المواليد (خطة العمل العالمية باللقاحات)	القضاء على تيتانوس المواليد في البلدان المتبقية البالغ عددها ٤٠ بحلول عام ٢٠١٥.
القضاء على الحصبة والحصبة الألمانية (خطة العمل العالمية االلقاحات، والخطة الاستراتيجية العالمية الخاصة بالحصبة والحصبة الألمانية ٢٠١٢-٢٠٢٠)	القضاء على الحصبة في خمسة أقاليم على الأقل من أقاليم منظمة الصحة العالمية بحلول عام ٢٠٢٠.
	القضاء على الحصبة الألمانية في خمسة أقاليم على الأقل من أقاليم منظمة الصحة العالمية بحلول عام ٢٠٢٠.
مكافحة الكوليرا (القضاء على الكوليرا – خارطة طريق عالمية حتى عام ٢٠٣٠)	خفض الوفيات الناجمة عن الكوليرا بنسبة ٩٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

الهدف المتعلق بمرض محدد أو المبادرة ذات الصلة	الغايات
القضاء على التهاب الكبد الفيروسي بوصفه مهدداً كبيراً للصحة العمومية (الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن التهاب الكبد الفيروسي ٢٠١٦-٢٠٢١)	خفض الحالات الجديدة للعدوى المزمنة بالتهاب الكبد الفيروسي B المزمن بنسبة ٩٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠ (ما يساوي ٠,١٪ من انتشار المستضدّ السطحي لفيروس التهاب الكبد B (HBsAg)بين الأطفال).
	خفض عدد الوفيات الناجمة عن التهاب الكبد الفيروسي B بنسبة ٦٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠.
مكافحة الأمراض المنقولة بالنواقل (بما فيها الالتهاب الدماغي الياباني) (الاستجابة العالمية الخاصة بمكافحة النواقل ٢٠١٧-٢٠٣٠)	خفض عدد الوفيات الناجمة عن الأمراض المنقولة بالنواقل بنسبة ٧٥٪ على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠.
	خفض معدلات الإصابة الناجمة عن الأمراض المنقولة بالنواقل بنسبة ٦٠٪ على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠.
	درء أوبئة الأمراض المنقولة بالنواقل في جميع البلدان بحلول عام ٢٠٣٠.
القضاء على أوبئة الحمى الصفراء (القضاء على أوبئة الحمى الصفراء)	خفض فاشيات الحمى الصفراء حتى القضاء عليها نهائياً بحلول عام ٢٠٢٦.
القضاء على أوبئة التهاب السحايا وخفض حالات الإصابة به والوفيات الناجمة عنه (خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا)	القضاء على أوبئة التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠.[ب]
	خفض عدد الإصابات والوفيات الناجمة عن التهاب السحايا البكتيري الذي يمكن الوقاية منه باستخدام اللقاح، بحلول عام ٢٠٣٠.[ج]
	خفض حالات الإعاقة وتحسين نوعية الحياة بعد الإصابة بالتهاب السحايا لأي سبب من الأسباب، بحلول عام ٢٠٣٠.
خفض عبء الأنفلونزا الموسمية (الاستراتيجية العالمية الخاصة بالأنفلونزا ٢٠١٩-٢٠٣٠)	لا توجد غايات تخص هذا المرض تحديداً.
انعدام الوفيات بسبب داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب بحلول عام ٢٠٣٠ (صفر في ٣٠: الخطة الاستراتيجية العالمية)	خفض عدد الوفيات الناجمة عن الإصابة بداء الكلب المنقول بواسطة الكلاب حتى القضاء عليها نهائياً بحلول عام ٢٠٣٠.

[أ] تتوقف التواريخ المستهدفة على الوضع الوبائي.

[ب] اعتباراً من ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩.

[ج] ستحدد الغايات على المستوى الإقليمي.

وتواجه الأهداف المتعلقة بأمراض محددة صعوبات على صعيد الالتزام العالمي الذي يمثل عنصراً مهماً في خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، على الرغم من ذلك يمكن إجراء مراجعات لها خلال إعداد إطار الرصد والتقييم الخاص بخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، خاصة للأهداف التي انقضت التواريخ المستهدفة المحددة لها.

شلل الأطفال. أُحرز تقدم هائل صوب استئصال شلل الأطفال. ولا يتفشى شلل الأطفال البري الآن إلاّ في بلدين فقط، حيث توجد عوائق كبيرة أمام تحقيق هدف استئصال شلل الأطفال من أهمها النزاعات، وعدم الحصول على اللقاحات، وحركة السكان عبر الحدود، وعدم كفاية التغطية باللقاحات الخاصة به ضمن برامج التمنيع، وصعوبة

استدامة مشاركة المجتمع المحلي، وفقر البنية التحتية الصحية. وما التحديات المتواصلة التي تعوق جهود وقف انتقال شلل الأطفال البري وانتشار فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في البلدان التي كان قد أُعلن أنها خالية من شلل الأطفال إلا دليل على أهمية تنفيذ برامج تمنيع فعالة ضمن الرعاية الصحية الأولية من أجل استئصاله عالمياً والحرص على ذلك على الدوام. وفضلاً عن ذلك، وإذ يوشك العالم أن يستأصل شلل الأطفال عالمياً، يبرز تحدٍ إضافي يتمثل في انخفاض الموارد المتاحة عبر المبادرة العالمية لاستئصاله. وقد ساعدت هذه المبادرة بلدان عديدة على إقامة بنية تحتية تدعم وظائف التمنيع التي تتجاوز نطاق مكافحته. وعليه، من الضروري التخطيط بفعالية في غياب هذه البنية التحتية والموارد لضمان دمج الوظائف الضرورية اللازمة للأهداف المشتركة الرامية إلى الوقاية من الأمراض – رصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وخدمات التمنيع الفعالة، وتدابير التصدي للفاشيات – على الدوام في البرامج الوطنية للتمنيع.

الحصبة. كانت الحصبة في الماضي قبل استخدام لقاحاتها في الستينيات من القرن العشرين سبباً رئيسياً في مراضة الأطفال ووفاتهم في جميع أنحاء العالم، وكانت تؤدي إلى أكثر من مليوني حالة وفاة سنوياً. وفي الفترة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٨، زادت النظم الصحية الفعالة من التغطية بلقاحات الحصبة، مما أدى إلى انخفاض في الوفيات بنسبة ٧٣٪ على الصعيد العالمي. وبما أنه لم يتحقق الهدف الرامي إلى القضاء عليها على الصعيد الإقليمي، أو بالأحرى لم يكن هناك حرص على استدامته، فقد عادت الحصبة إلى الظهور بصورة مقلقة فسُجلت حالات إصابة بها ووفيات ناجمة عنها في جميع أنحاء العالم في السنوات الأخيرة، في بعض الحالات بسبب جلبها عبر الحدود وحتى بسبب ثغرات في التمنيع توجد في جيوب صغيرة مما أدى إلى فاشيات كبيرة. وحيث إن الحصبة معدية بدرجة كبيرة، وحتى يتسنى درء انتشارها، من الضروري التغطية على نطاق واسع باللقاحات (٩٥٪) بإعطاء جرعتين من اللقاح الذي يحتوي على الحصبة في الوقت المحدد. وقد استقرت التغطية بالجرعة الأولى من لقاح الحصبة عالمياً في مستوى ٨٥٪ تقريباً خلال العقد السابق، وعلى الرغم من أن التغطية بالجرعة الثانية قد زادت إلى نسبة ٦٩٪، فإن هذه النسبة ليست مرتفعة بالقدر الكافي، ومن الضروري إتاحة وسائل تكميلية لإيصال اللقاح من خلال حملات مخطط لها، والانتظام في تكثيف التمنيع الروتيني والاستراتيجيات الأخرى. ولذا، فإن إعطاء الطفل جرعتين من اللقاح الذي يحتوى على الحصبة في الوقت المحدد والرصد الفعال لمعايير القضاء عليها مؤشران مهمان على فعالية برنامج التمنيع، بوصفه مكوناً من مكونات الرعاية الصحية الأولية. وتعني حالات الإصابة بالحصبة وجود ثغرات في تمنيع السكان، مما يدل على عدم كفاية مستوى الإتاحة أو الانتفاع. ووجود برنامج تمنيع فعال وقادر على الاستجابة أمر ضروري لمواجهة هذا التحدي، وهو وسيلة فعالة وقابلة للقياس لتحقيق الإنصاف في الصحة.

تيتانوس الأمهات والمواليد. تمكنت ثلاثة أرباع البلدان ذات الأولوية من القضاء على تيتانوس الأمهات والمواليد؛ ومن الضروري بذل مزيد من الجهود من أجل القضاء على هذا المرض في ما تبقى من البلدان (٢٥٪). وسيخفض القضاء على تيتانوس الأمهات والمواليد من معدل وفيات حديثي الولادة، الذي شهد انخفاضاً بوتيرة أبطأ من المعدل الخاص بالأطفال دون سن الخامسة. وعلى الرغم من أن الاستراتيجيات الحالية تتصدى لعدم الإنصاف، فإنها لا تستهدف سوى الحوامل والنساء في سن الإنجاب، تاركةً الصبيان والراشدين الأكبر سناً وكبار السن من الرجال من دون تحصين ضد التيتانوس. ومن شأن الاستراتيجيات التي تشمل جرعات تعزيزية لتطعيم كل السكان ضمن نُهُج يمتد طوال العمر أن

تساعد على التغلب على التباينات بين الجنسين. وبما أن تيتانوس الأمهات والمواليد يرتبط أيضاً ارتباطاً كبيراً بالفقر، فإن الإصابة به مؤشر على نوعية الخدمات الصحية المقدمة إلى المهمشين ومن تنقصهم تلك الخدمات وعلى استفادة هذه المجموعات السكانية منها.

تعزيز نظم مكافحة الأمراض المتكاملة. إن مكافحة الأمراض المعدية الرئيسية على نحو منصف وناجع ومستدام يقتضي برامج تمنيع فعالة واستراتيجيات مصوبة نحو أهداف وأمراض محددة على حد سواء. وتمثل أنشطة رصد الأمراض وبرامج التمنيع الفعالة مكونات أساسية للرعاية الصحية الأولية، وهي ضرورية لزيادة المناعة، والحد من مخاطر الأمراض ودرء المراضة والوفاة. ومع ذلك ربما تظل أنشطة التمنيع التكميلية ضرورية لتعزيز المناعة سريعاً في المجموعات السكانية المستهدفة. ويتوقف الجمع بين هذين النُهُجين وتحقيق التوازن بينهما على وبائيات المرض، وبيئة النظم الصحية وقدرتها على توصيل اللقاحات إلى من هم أشد حاجة لها.

وتبيِّن الدروس المستخلصة من العقد السابق أن من الصعب استئصال أي مرض أو القضاء عليه في غياب برنامج للتمنيع ناجع وقادر على التصدي للأمراض. ولذا، تشدد خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ على إقامة بنية تحتية وطنية فعالة خاصة بالتمنيع ودمجها في خدمات الرعاية الصحية الأولية، لأن ذلك هو السبيل لتحقيق الأهداف الرامية إلى استئصال الأمراض والقضاء عليها واستدامة تلك الأهداف. وحتى يتسنى بلوغ التغطية الصحية الشاملة من خلال الرعاية الصحية الأولية، سيكون من الضروري تعزيز جميع جوانب النظم الصحية، بما فيها خدمات التمنيع وغيرها من خدمات الوقاية، ورصد الأمراض، وجمع البيانات الموثوقة والاستعانة بها بانتظام، والتأهب للفاشيات الطارئة واتخاذ تدابير للتصدي لها، وتوفير قوة عاملة فعالة، والإدارة الرشيدة، والمساءلة الاجتماعية، وتخصيص ميزانيات كافية، والإدارة المالية، ورعاية المرضى المصابين بالأمراض سواء أكانت قائمة أم مستجدة.

٢-٣ السياق المتغيِّر والتحديات

راعت خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ الدروس المستخلصة من العقد الماضي والبيئة العالمية المتغيِّرة.

استدامة الثقة. تتوقف الاستفادة من التطعيم على عوامل عديدة تشمل مدى ملاءمة وجودة المرافق والخدمات ومدى انتشار المعلومات المضللة عن سلامة وفعالية اللقاحات. ولابد من فهم هذه الاعتبارات ومراعاتها من أجل تحسين واستدامة الثقة في اللقاحات وخدمات التمنيع في المجتمعات المحلية، وزيادة الوعي الصحي مع التركيز على التطعيم في كل المستويات، وبناء القدرة على التصدي للمعلومات المضللة. ويجب معالجة الضرر الناجم عن الرسائل التي تحارب التطعيم، ولاسيما في وسائط التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال فهم البيئة وأسباب انعدام الثقة، وعن طريق بناء الثقة واستدامتها، خاصة في مواجهة الخوف والشك المتفشيين في البيئات التقليدية. ومن شأن تخصيص استثمارات استراتيجية من أجل تعزيز الثقة في اللقاحات وعدم الشك فيها، خاصة من خلال المشاركة المجتمعية الفعالة، أن يزيد من دعم المجتمع المحلي للقاحات وضمان النظر إلى التطعيم بوصفه عرفاً اجتماعياً.

عدم المساواة. إن منافع التمنيع غير مقسمة بالتساوي، لا بين البلدان ولا داخلها. ففي عام ٢٠١٨، كان ٧٠٪ من الأطفال غير المطعمين يعيشون في **البلدان المتوسطة الدخل** (١٣). ويقتضي الوصول إلى جميع السكان توسيع نطاق التغطية الوطنية بالتطعيم، وأيضاً تقليل **عدم المساواة على المستوى دون الوطني**. وحتى يتسنى النجاح في ذلك، من الضروري القيام بتدخلات تأخذ بعين الاعتبار الفقر، والتعليم، والعوامل الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والعوائق المرتبطة بنوع الجنس التي تحول دون الحصول على التطعيم.

تحركات السكان. سيطرح **التوسع الحضري** المستمر تحديات كبيرة، حيث تنشأ بسببه مجموعات سكانية كبيرة وكثيفة معرضة إلى حد كبير لخطر الإصابة بالأمراض المعدية. ويمكن أن تؤدي الهجرة **وتحركات السكان عبر الحدود** إلى نشوء مجتمعات كبيرة من أفراد غير محصنين معرضين لخطر الإصابة بالعدوى. وفي العادة يصعب الوصول إلى المهاجرين والمجموعات السكانية المتنقلة أو تتبعهم. وحيث إنهم يتحركون كثيراً عبر الحدود، فمن غير الواضح حتى من هو المسؤول عن تطعيمهم، وربما يتعرضون للتهميش والإهمال.

ضمان تمنيع جميع الفئات العمرية. ثمة فرص هائلة يتيحها توسيع نطاق منافع التطعيم ليستفيد منها جميع الفئات العمرية، لكن ذلك سيتطلب تحوُّلات كبيرة في برامج التمنيع. فكلما أُتيح عدد أكبر من اللقاحات لمجموعات أكبر عمراً، كلما غدا من الضروري اتباع وسائل جديدة لتقديم خدمات صحية متكاملة تركز على الناس. كما أن من الضروري أيضاً أن تواكب البرامج **التحولات الديمغرافية** العالمية الرئيسية. فبعض الأقاليم مثل أفريقيا تشهد نمواً سكانياً سريعاً وبالتالي «طفرة شبابية»، بينما تتسم أقاليم أخرى إلى حد كبير بشيخوخة سكانها. إن هذه التغيُّرات سيكون لها أثر كبير على تصميم خدمات التمنيع.

تغيُّر المناخ والكوارث الطبيعية. سيكون لتغيُّر المناخ في العالم آثاراً كبيرة على انتشار الأمراض المعدية. وستتعرض مجموعات سكانية جديدة للأمراض المنقولة بالنواقل، مثل الملايا، وحمى الضنك، وسيزيد وقوع المزيد في الفيضانات من انتشار الأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا. كما أن تغيُّر المناخ يحدث أيضاً اضطراباً في أنماط الأمراض الموسمية، فيغير وقتها وفترتها ونمط انتقالها. وربما أيضاً يغير توطن الأمراض المعدية. وستمثل نظم الرصد والاستجابة التي تراعي المناخ جزءاً أساسياً من جهود التأهب على الصعيد الوطني لفاشيات الأمراض المعدية. ويجب التصدي على نحو أوفى للأثر البيئي لمخلفات اللقاحات، الذي يشمل أثر التغليف المفرط وإطلاق الملوثات الضارة خلال حرقها، كما يجب الحد من هذا الأثر.

النزاعات وانعدام الاستقرار السياسي. يمكن أن تؤدي النزاعات المدنية سريعاً إلى فقدان البنية التحتية للخدمات الصحية ونقص العاملين المدربين في القطاع الصحي، وعادة ما يمتد ذلك لفترات طويلة، مما يؤدي إلى إعاقة تقديم خدمات التمنيع. وكثيراً ما تكون المجموعات السكانية المتضررة أكثر عرضة لمخاطر الأمراض المعدية بسبب تدمير البنية التحتية الوطنية ونزوح أعداد كبيرة من السكان إلى مستوطنات مؤقتة.

الفاشيات. لايزال العالم يعاني من فاشيات الحصبة، والحمى الصفراء، والخناق، وغيرها من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وكذا الأمراض المعدية المستجدة مثل مرض فيروس الإيبولا. **رصد الأمراض** والتمنيع ضروريان للوقاية من فاشيات الأمراض المعدية واكتشافها ومكافحتها. ويعطي رصد الأمراض فكرة عن مدى فعالية برامج التمنيع، ويبين سبل تعظيم الفائدة منها، ويتيح إنذاراً مبكراً بالفاشيات المحتملة. وستحد الاستراتيجيات الشاملة الخاصة بالتأهب والاستجابة، بما في ذلك إجراء الأبحاث خلال وقوع الفاشيات، من أثرها على الصحة والأوضاع المالية الوطنية.

تحسين الإمدادات والحفاظ عليها. سيقتضي تحقيق رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ توفير **إمدادات عالمية موثوقة من اللقاحات الملائمة الميسورة التكلفة والمبتكرة وغيرها من منتجات التمنيع ذات الجودة المضمونة**. وفي كل عام، يعاني العديد من البلدان من توقف إمداداتها من اللقاحات، ويعزى ذلك في العادة إلى انعدام الاتساق بين مستويات الإنتاج العالمي والاحتياجات. ويجب التوصل إلى عوامل محركة سوقية سليمة فيما يخص اللقاحات ومنتجات التمنيع والحفاظ عليها في المدى الطويل على الصعيدين العالمي والإقليمي. وستضمن التقديرات المتوقعة الموثوقة للاحتياجات الوطنية من اللقاحات وأولوياتها سلامة العوامل المحركة السوقية وستحسن الإمدادات وتحافظ عليها. ويمثل **سعر اللقاحات** عائقاً أساسياً أمام الحصول عليها ويمكنه أن يؤخر إدخال لقاحات جديدة إلى البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. كما أن هناك عوائق تنظيمية ومالية وشرائية تقف مانعاً أمام الحصول على إمدادات مستدامة من اللقاحات. فمثلاً، ربما يكون من اللازم تعديل أهم عمليات الشراء المختلفة في البلد لكي تواكب التغيرات في سوق اللقاحات وفي متطلبات ضمان الجودة.

٢-٤ ما هو الجديد في خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠؟

تختلف خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ عن سابقتها، خطة العمل العالمية اللقاحات في وجوه عديدة، ويُعزى هذا الاختلاف إلى هذه الدروس التي استُخلصت من الماضي وتغيُّر الظروف.

- **التصميم التعاوني من الأسفل إلى الأعلى**. أُعدت خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ بالتعاون مع البلدان، لضمان اتساق الرؤية والأولويات الاستراتيجية والأهداف[٢] مع احتياجات كل بلد.

- **مصممة بحيث تناسب السياق الوطني**. يتسم الإطار الاستراتيجي لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ بالمرونة، فهو يتيح للبلدان تكييف الإطار العالمي ليناسب بيئاتها المحلية، وللشركاء تقديم دعم متميز، وموجه لتحقيق أهداف محددة، ومكيَّف حسب الطلب.

- **قابلة للتكيف مع الاحتياجات المتغيِّرة**. يمكن تكييف الإطار الاستراتيجي لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ ليناسب الاحتياجات المتغيِّرة والتحديات الجديدة التي يمكن أن تبرز خلال العقد.

---

٢. النسبة المئوية للسكان المستهدفين الحاصلين على الجرعة الثانية من اللقاحات المحتوية على الحصبة.

- **اتباع وسائل موجهة للحد من أوجه عدم المساواة**. تضمن خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ تقاسم منافع التمنيع على نحو متكافئ بين البلدان وداخلها. وهي تعطي الأولوية للمجموعات السكانية غير المشمولة في الوقت الراهن، ولا سيما المجتمعات الأكثر تهميشاً، وتلك التي تعيش في بيئات هشة وبيئات متضررة من النزاعات، والمجموعات السكانية المتنقلة، خاصة تلك المتنقلة عبر الحدود.

- **استراتيجيات مراعية لنوع الجنس**. لا تركز خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ على التغطية التي تساوي بين البنين والبنات، بل إنها تهدف أيضاً إلى فهم جميع العوائق المباشرة وغير المباشرة التي تحول دون الحصول على خدمات التمنيع، وإزالة هذه العوائق، بما فيها تلك المتعلقة بنوع جنس مقدمي الرعاية والعاملين في قطاع الصحة، وإلى زيادة مشاركة النساء الكاملة والمتساوية في صنع القرار في جميع المستويات.

- **تشديد التركيز على تعزيز النظم**. وفقاً لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، تعدّ برامج التمنيع المستدامة المضمَّنة في الرعاية الصحية الأولية الأساس لتحقيق نسبة عالية من المشمولين بالتطعيم والتغطية الصحية الشاملة. وبوجه خاص تستند خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ إلى أهداف المبادرة القائمة الخاصة بأمراض محددة، وتشدد في الوقت ذاته على تعزيز النظم الصحية من أجل المساعدة على بلوغ أهداف مكافحة الأمراض والقضاء عليها واستئصالها.

- **اعتبار الحصبة كمؤشر اقتفائي**. تعد تغطية الحصبة مؤشراً مهماً على تحقيق المؤشر المرتبط بالهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة (٣-ب١). ووفقاً لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، تعد التغطية بالتطعيم ضد الحصبة وحالات الإصابة التي سُجلت من خلال الرصد مؤشرين يبينان فعالية برامج التمنيع، ويكشفان المجتمعات والفئات العمرية التي لم تحصل على تمنيع أو ناقصة التمنيع والمجالات التي ينبغي التركيز عليها.

- **اتباع نُهُج يمتد طوال الحياة**. مافتئ عدد اللقاحات الجديدة التي تُعطى بعد مرحلة الطفولة يشهد تزايداً مما يفتح آفاقاً أمام برامج التمنيع الوطنية ويستلزم استحداث وسائل جديدة لإيصالها. وفضلاً عن ذلك، يجب إعطاء جرعات تعزيزية للوقاية من الخناق والتيتانوس والشاهوق مدى الحياة. وتركز خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ تركيزاً كبيراً على توسيع منافع التطعيم لتشمل مدى الحياة.

- **تعزيز الشراكات التي تتجاوز قطاع الصحة**. إن مستقبل التمنيع سيتوقف أكثر فأكثر على الاندماج والتعاون مع الجهات المعنية داخل قطاع الصحة وغيره من القطاعات. وتقترح خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ توطيد التعاون مع الشركاء القائمين والشركاء الجدد. إن توطيد التعاون هذا ستكون له مزايا متبادلة، إذ سيوسع منافع التمنيع وسيساعد الآخرين على تحقيق أهدافهم.

---

٣. الجرعة الثانية من اللقاح المحتوي على الحصبة (MCV٢) (Proportion of the target population with access to measles-containing-vaccine second-dose (MCV٢) (٪).

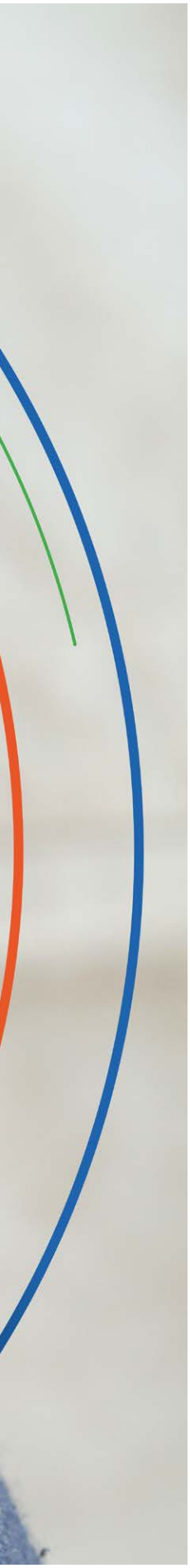

- **تسريع وتيرة الابتكار**. تتيح الخطط البحثية الفعالة والمحكمة فرصاً جديدة تمكن من مواجهة التحديات المستقبلية. وتركز خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ على استحداث لقاحات جديدة، وأيضاً تسريع وتيرة الابتكار من أجل تحسين أداء البرامج ورصدها وجودتها، وزيادة الحصول على البيانات، والاستفادة من الدروس المكتسبة من القطاعات الأخرى.

- **تحسين استخدام الموارد بغية تحقيق الاستدامة الذاتية**. تشدد خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ على تحقيق أكبر قدر من الفائدة بالاستعانة بالموارد القائمة. وتتمثل العوامل الرئيسية لإحراز تقدم وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل في وجود برامج تمنيع وطنية تتسم بالفعالية والنجاعة والقدرة على الاستجابة، وتتاح ضمن الرعاية الصحية الأولية، ويسندها الالتزام السياسي القوي والدعم الشعبي. ويؤدي الشركاء دوراً أساسياً في دعم البلدان في مسيرتها نحو تحقيق الاستدامة الذاتية.

إن هذه التغييرات في مجالات التركيز لا تقلل من أهمية أولويات الخطة العالمية للقاحات، فهي لاتزال تتسم بالوجاهة مما أدى إلى إدراجها في إطار عمل خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠.

إطار للعمل

تستند خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ إلى إطار مفاهيمي يتكون من **سبع أولويات استراتيجية** (الشكل ٢). وكل واحدة من هذه الأولويات الاستراتيجية لها **أهداف وأغراض** محددة **ومجالات تركيز رئيسية**. ومن الضروري اتخاذ تدابير من أجل بلوغ هذه الأولويات الاستراتيجية المترابطة وتحقيق الرؤية والأهداف الإجمالية وضمان أن يساهم التمنيع مساهمة كاملة في تعزيز الرعاية الصحية الأولية وبلوغ التغطية الصحية الشاملة.

الشكل ٢: الأولويات الاستراتيجية السبع لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠

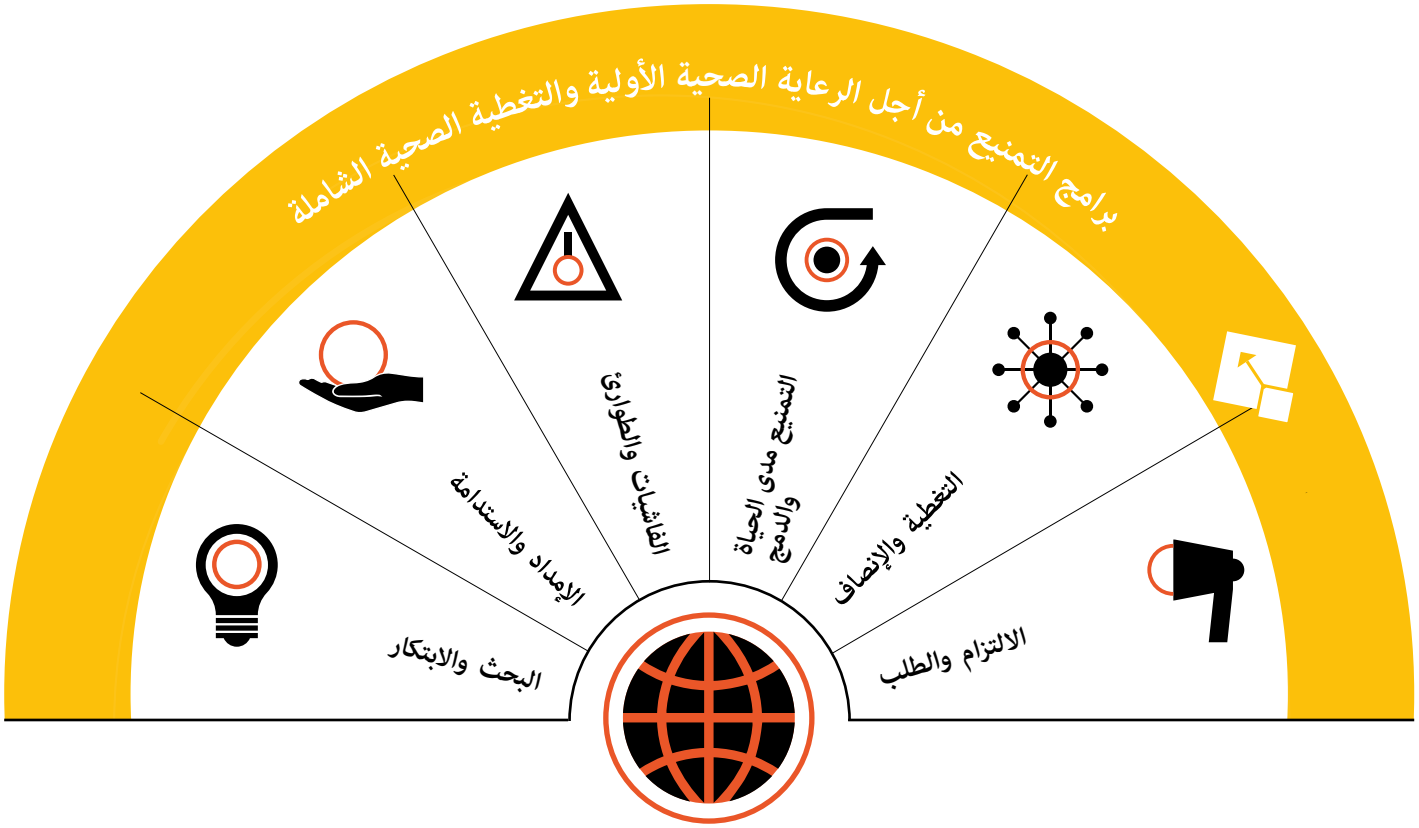

التركيز على الناس

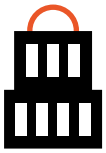

الملكية القطرية

الاستناد إلى الشراكات

الاسترشاد بالبيانات

تتمثل **الأولوية الاستراتيجية الجامعة الأولى** في ضمان إدراج برامج التمنيع في الرعاية الصحية الأولية لتكون جزءاً لا يتجزأ منها، حتى يتسنى بلوغ التغطية الصحية الشاملة. وتتمثل الأولوية الثانية في الالتزام والطلب المجتمعي. وتمثل هاتان الأولويتان الاستراتيجيتان **أساس برنامج التمنيع** وهما ضروريتان لتقديم خدمات صحية للأفراد والمجتمعات المحلية تركز على الناس وتستجيب للطلب.

وتضمن الأولويات الاستراتيجية الثلاث التالية المتمثلة في التغطية والإنصاف والتمنيع مدى الحياة والدمج والفاشيات والطوارئ **تقديم خدمات التمنيع** مع مراعاة النمو السكاني، والتوسع الحضري المتواصل، وزيادة الهجرة، والحركة عبر الحدود، ونزوح السكان، والنزاعات، وعدم الاستقرار السياسي، والكوارث الطبيعية، وتغيُّر المناخ.

ويتوقف النجاح على الأولويتين الاستراتيجيتين الاثنتين المتبقيتين. فمن الضروري تخصيص استثمارات باستمرار لمكافحة الأمراض التي لا توجد لقاحات لها. وبالمثل، سيحسن الابتكار من أداء برامج التمنيع من خلال ضمان تقديم الخدمات إلى المجموعات السكانية المحرومة منها. ويتوقف النجاح أيضاً على سد حاجة العالم للقاحات الميسورة التكلفة والمضمونة، واستدامة البرامج الوطنية في جميع أنحاء العالم.

وترتكز الأولويات الاستراتيجية السبع على **مبادئ رئيسية أربعة** ستحدد طابع التدابير المتخذة لبلوغ كل هدف وغرض استراتيجيين (الشكل ٣). وهذه المبادئ هي الرابط الذي يصل الأولويات الاستراتيجية ببعضها البعض وهي توجه العمل الرامي إلى تحويل الاستراتيجية الرفيعة المستوى إلى تدابير عملية. ومن خلالها تُنقل القيم والمبادئ التوجيهية إلى الشراكات لتبادل المنافع، ولتنسيق أنشطة جميع الشركاء داخل مجتمع التمنيع وخارجه.

الشكل ٣: المبادئ الرئيسية الأربعة لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠

التركيز على الناس

تلبية احتياجات المجموعات السكانية.

يجب أن تُراعى في تصميم خدمات التمنيع وإدارتها وتقديمها تلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية، بما في ذلك إزالة العوائق التي تحول دون الحصول على خدمات التمنيع بسبب العمر، والمكان، والأعراف الاجتماعية والثقافية، والعوامل المرتبطة بنوع الجنس.

الاستناد إلى الشراكات

تنسيق الجهود الرامية إلى زيادة الأثر إلى الحد الأقصى.

يجب على شركاء التمنيع مواءمة وتنسيق تدابيرهم لزيادة النجاعة، وللاستفادة من التكامل بينهم، وإشراك قطاعات أخرى فضلاً عن القطاع المعني بالتمنيع بغية تبادل المنافع.

الملكية القُطرية

إحراز تقدم انطلاقاً من الأسفل إلى أعلى.

يجب على البلدان أن تحدد الغايات بمراعاة السياق المحلي ويجب أن تخضع للمساءلة عن تحقيقها.

الاسترشاد بالبيانات

تعزيز عملية صنع القرار المستندة إلى الدلائل.

ستستخدم البيانات الجيدة النوعية و«الوافية بالغرض» في تتبع التقدم المحرز، وتحسين أداء البرامج، ووضع الأساس لعملية صنع القرار في جميع المستويات.

الأولوية الاستراتيجية ١.

برامج التمنيع من أجل الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة

الهدف

حصول الناس كافةً على خدمات تمنيع فعالة وناجعة وقادرة على الاستجابة بوصف ذلك جزءاً أساسياً من الرعاية الصحية الأولية، وبالتالي المساهمة في التغطية الصحية الشاملة.

الأغراض

- تعزيز واستدامة قيادة قديرة لبرامج التمنيع وإدارتها وتنسيقها في جميع المستويات.
- ضمان وجود ما يكفي من القوة العاملة الفعالة المستديمة في القطاع الصحي.
- الاضطلاع بأنشطة الرصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وتعزيزها بوصفها مكوناً من مكونات النظام الوطني لرصد الصحة العمومية، ودعمها بشبكات مختبرات فعالة ومضمونة.
- إتاحة سلاسل إمدادات اللقاحات الجيدة النوعية والسلع ذات الصلة بها، وإدارة اللقاحات إدارة فعالة، ضمن نظام إمدادات الرعاية الصحية الأولية.
- تعزيز معلومات التمنيع ضمن نظام فعال للمعلومات المتعلقة بالصحة، وتشجيع استخدام البيانات عاليه الجودة «الوافية بالغرض» في التدابير المتخذة على جميع المستويات.
- إقامة نظام فعال خاص بسلامة اللقاحات تشترك فيه جميع الجهات المعنية والحفاظ على هذا النظام.

مجالات التركيز الرئيسية

التمنيع في الرعاية الصحية الأولية: ضمان إدراج برامج التمنيع المستدام في استراتيجيات وعمليات الرعاية الصحية الأولية الوطنية وفي الاستراتيجيات الوطنية للتغطية الصحية الشاملة.

القيادة والحوكمة والإدارة: تهيئة بيئة تساعد على التنسيق والإدارة المالية ورصد الأداء على نحو فعال في كل مستوى من مستويات برنامج التمنيع.

القوة العاملة في قطاع الصحة: ضمان توافر قوة عاملة في القطاع الصحي مفعمة بالحماس وتتمتع بالمهارة والمعرفة ومزودة بالموارد الكافية التي تمكنها من تخطيط برامج التمنيع وإدارتها وتنفيذها ورصد أدائها في جميع المستويات والأماكن، وضمان توزيعها توزيعاً مناسباً، بوصف ذلك جزءاً من الرعاية الصحية الأولية.

سلسلة الإمدادات واللوجستيات: تعزيز سلاسل الإمدادات لضمان دوام توافر اللقاحات الجيدة النوعية بالكمية والنوعية المناسبتين وفي الوقت المناسب، والمكان المناسب، وتخزينها وتوزيعها في ظروف مناسبة. وتعزيز التكامل مع سلاسل الإمدادات الأخرى لزيادة تقديم الرعاية الصحية الأولية الفعالة. والاستثمار في النظم والبنى التحتية من أجل إدارة مخلفات اللقاحات ومعاملتها والتخلص منها بطريقة مأمونة للمساعدة في الحد من تأثيرها على البيئة.

برامج التمنيع من أجل الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة

مجالات التركيز الرئيسية

رصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات: زيادة نجاعة أنشطة رصد الأمراض واستجابتها وشمولها (بما في ذلك القدرة الوبائية والمختبرية) بغية: تشجيع استخدام اللقاحات؛ وتحسين برامج التمنيع؛ وقياس تأثير اللقاحات؛ ورصد مكافحة الأمراض، والقضاء عليها واستئصالها؛ واكتشاف الفاشيات والتقصي عنها والتصدي لها. ويجب أن تستند هذه الأنشطة إلى البنية التحتية القائمة الخاصة بالرصد، مثل تلك الخاصة بشلل الأطفال والحصبة.

نظم المعلومات الخاصة بالصحة: ضمان مساعدة نظم المعلومات الخاصة بالصحة العاملين في قطاع الصحة والمعنيين بصنع القرار على استخلاص البيانات الجيدة النوعية و»الوافية بالغرض» واستخدامها في تنفيذ برامج التمنيع وإدارتها بفعالية في جميع المستويات، وضمان إدراج البيانات في النظم الوطنية للمعلومات الخاصة بالصحة.

رصد سلامة اللقاحات: ضمان قدرة برامج التمنيع الوطنية على كشف الشواغل المتعلقة بسلامة اللقاحات وتبديدها من خلال الرصد والتنسيق المتواصلين بين أصحاب المصلحة المعنيين.

مبادرات مكافحة الأمراض: ضمان تنسيق جهود تعزيز النظم والمبادرات الصحية الوطنية الخاصة بمكافحة الأمراض والقضاء عليها واستئصالها حتى تعزز هذه النظم والمبادرات بعضها البعض.

تطبيق المبادئ الأساسية

التركيز على الناس. ستصمَّم برامج التمنيع وتكيَّف بحسب الاحتياجات والتفضيلات الاجتماعية والثقافية للناس والمجتمعات المحلية.

الملكية القطرية. ستعزز الاستراتيجيات والخطط الوطنية الرامية إلى وضع واستدامة برامج تمنيع فعالة النظمَ الصحية والرعاية الصحية الأولية بغية بلوغ التغطية الصحية الشاملة.

الاستناد إلى الشراكات. ستقام شراكات مع القطاعين العام والخاص، بما فيها مع شركاء آخرين إضافةً إلى القطاع الصحي، ومع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، بغية تنسيق الجهود التي تهدف إلى تعزيز برامج التمنيع.

الاسترشاد بالبيانات. ستوجِّه البيانات والبيّنات وأفضل الممارسات جهود تعزيز برامج التمنيع وستحسن تصميمها وأدائها بغية بلوغ التغطية الصحية الشاملة.

الأولوية الاستراتيجية ٢.

الالتزام والطلب[٤]

الهدف

يثمن الناس كافةً قيمة التمنيع ويسعون سعياً حثيثاً للحصول عليه، وتلتزم السلطات الصحية بضمان إتاحته لأنه العامل الرئيسي الذي يساهم في التمتع بأعلى المعايير الصحية بوصفها حقاً من الحقوق الأساسية.

الأغراض

- بناء التزام قوي بالتمنيع على الصعيدين السياسي والمالي وفي جميع المستويات.
- ضمان تثمين جميع الناس والمجتمعات المحلية خدمات التمنيع ودعمها دعماً قوياً والسعي الحثيث للحصول عيها.

مجالات التركيز الرئيسية

الالتزام: ضمان أن تقوم المجموعات الرئيسية، والمناصرون، والجهات المعنية، بالدعوة إلى مزيد من الالتزام ببرامج التمنيع والمثابرة من أجلها وإلى إتاحة تمويل مستدام وطني ودون وطني. وتشجيع القادة على إعطاء الأولوية للتمنيع في التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي، وفي وضع الصكوك المتعلقة بالسياسة العامة والصكوك المالية والتشريعية. وتعزيز عملية صنع قرار قائمة على البيّنات، بالاستفادة من الإسهامات التقنية الواردة من الهيئات من قبيل الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع.

الدعم دون الوطني: حشد الدعم من أجل التمنيع وبناء القدرة على القيادة والإدارة والتنسيق على الصعيدين الوطني ودون الوطني، ولاسيما في البلدان الكبيرة وفي تلك التي لديها نظم صحية غير مركزية. وإنشاء آليات من أجل تنسيق وإشراك الجهات المعنية في التخطيط والتنفيذ والرصد.

المساءلة: إنشاء أطر لمساءلة جميع الجهات المعنية، مع إتاحة منصات للمشاركة والتحاور. وضمان تزويد المجتمعات ومنظمات المجتمع المدني بالمعينات التي تمكنها من مساءلة السلطات الوطنية ودون الوطنية عن مدى تحقيق الإنصاف في تقديم خدمات التمنيع وجودتها. وضمان الحصول على البيانات والمعلومات، ووضع أُطر للرصد المشترك.

ثقة الجمهور وحسن ظنه: الحرص على الفهم المتواصل لجميع العوامل السلوكية والاجتماعية التي تشجع التطعيم (بما فيها العمليات الاجتماعية، والعوائق المرتبطة بنوع الجنس، والعوامل العملية، ووسائل التواصل الاجتماعي) لإشراك المجتمعات وتشجيع زيادة استخدام خدمات التمنيع.

٤. يشير «الطلب» في سياق هذه الأولوية الاستراتيجية إلى ما يقوم به الأفراد والمجتمعات من أفعال التماساً ودعماً ومناصرة للقاحات وخدمات التطعيم. والطلب متغيِّر ويختلف باختلاف البيئة، واللقاح، وخدمات التطعيم، والزمان، والمكان. ويمكن زيادته بواسطة الحكومات، ومديري برامج التمنيع، وموردي القطاعين العام والخاص، والقادة المحليين، ومنظمات المجتمع المدني، الذين يستمعون إلى تعليقات الأفراد والمجتمعات المحلية ويتصرفون حيالها.

الالتزام والطلب[٤]

مجالات التركيز الرئيسية

فهم الجمهور ومعرفته: إدراج موضوع التمنيع في المناهج الدراسية، وتصميم أدوات تعليمية عامة (لأغراض تشمل تلبية احتياجات المجموعات الضعيفة والمهمشة)، وإتاحة فرص دراسية للعاملين في القطاع الصحي، وإعداد الموارد المعلوماتية لمجموعات المناصرة.

قبول التطعيم وتثمينه: استخدام البيانات المحلية لفهم الحلول المكيفة وتصميمها لمعالجة الأسباب الأساسية وراء انخفاض معدلات التطعيم. واستخدام البيّنات لإزالة العوائق العملية، مثل إتاحة الخدمات الجيدة النوعية، ودعم السلوكيات الإيجابية والمؤثرات الاجتماعية. وأخذ زمام المبادرة من أجل تنفيذ خطط درء الأحداث السلبية والشائعات والتردد والتصدي لها، وتعزيز القدرة على مقاومة هذه المؤثرات.

معالجة الإحجام عن التطعيم: فهم الشواغل العامة وتبديدها، ووضع استراتيجيات فعالة ومبتكرة للحد من المعلومات المضللة بشأن اللقاحات والحد من انتشارها وتأثيرها السلبي.

تطبيق المبادئ الأساسية

التركيز على الناس. إن جوهر اكتساب ثقة الناس وقبولهم واستخدامهم اللقاحات يكمن في إشراك المجتمع، مع التركيز على الحوار، وجودة الخدمات، وتواصل الموردين الفعال واللائق فيما يخص الرعاية الأولية والمساءلة.

الملكية القطرية. سيحرص القادة السياسيون، والمجتمع المدني، ومناصرو التمنيع على التزام البلدان بضمان حق التمتع بأعلى المستويات الصحية وحماية المجتمعات من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.

الاستناد إلى الشراكات. ستقام شراكات جديدة بين جهات فاعلة متعددة لزيادة المعرفة وإذكاء الوعي بقيمة التمنيع، بغية بناء ثقة المجتمع والتغلب على العوائق التي تحول دون الإنصاف، بما فيها العوائق المرتبطة بنوع الجنس.

الاسترشاد بالبيانات. ستُجمع البيّنات بشأن العوامل السلوكية والاجتماعية على الصعيدين المحلي والوطني لتصميم ما يناسب من تدخلات. وستُستخدم تكنولوجيا الاتصالات لزيادة الالتزام بالتمنيع والطلب عليه.

الأولوية الاستراتيجية ٣.

التغطية والإنصاف

الهدف

حماية جميع الأفراد بتمنيعهم تمنيعاً كاملاً، بصرف النظر عن المكان، أو العمر، أو المركز الاجتماعي الاقتصادي أو العوائق المرتبطة بنوع الجنس.

الأغراض

- تقديم خدمات التمنيع حتى تصل بانتظام إلى «الجرعة صفر» وإلى من ينقصهم التمنيع من الأطفال والمجتمعات.
- ترقية التغطية بالتمنيع والحفاظ على تغطية عالية ومنصفة على الصعيد الوطني وفي جميع المناطق.

مجالات التركيز الرئيسية

السكان المحرومين: تحديد المجموعات السكانية ذات التغطية المنخفضة، ولاسيما الأفراد والمجموعات الأفقر والأكثر حرماناً، من أجل معالجتها مدى الحياة.

العوائق التي تحول دون التطعيم: تحديد العوائق التي تحول دون الحصول على خدمات التطعيم بسبب العمر، والمكان، والعوامل الاجتماعية والثقافية، وتلك المرتبطة بنوع الجنس، واتباع نُهُج قائمة على البيّنات لإزالة هذه العوائق بغية تحقيق تغطية عالية ومنصفة.

الاستراتيجيات المراعية لنوع الجنس: فهم دور نوع الجنس في الحصول على خدمات التطعيم، وتطبيق الاستراتيجيات المراعية له من أجل التغلب على العوائق التي يواجهها المتلقون، ومقدمو الرعاية، ومقدمو الخدمات، والعاملون في قطاع الصحة.

الحصبة كمؤشر اقتفاء: استخدام حالات الإصابة بالحصبة وفاشياتها كمؤشر اقتفاء يبيِّن مواطن الضعف في برامج التمنيع، ويوجه التخطيط البرامجي المتعلق بتحديد مواطن الضعف هذه والتصدي لها.

التعلُّم من المبادرات الخاصة بأمراض محددة: الاستفادة من تجربة مبادرات استئصال الأمراض والقضاء عليها في الوصول إلى المجموعات السكانية الأكثر تهميشاً، ودمج الاستراتيجيات الناجحة الخاصة بالتوصيل والمساءلة في برامج التمنيع، مع الدمج الكامل لمحاور مكافحة الأمراض في الرعاية الصحية الأولية.

التدخلات الخاصة ببيئات محددة: استحداث نُهُج مبتكرة مصممة محلياً تستند إلى البيّنات وتركز على الناس، وتقييمها، وترقيتها من أجل للوصول إلى المجموعات السكانية التي تنقصها الخدمات.

الأبحاث المتعلقة بالتنفيذ: تعزيز القدرة المحلية على إجراء أبحاث تتعلق بالتنفيذ بغية تحديد العوامل التي تؤثر في تكافؤ الفرص في التغطية بالتمنيع، والتدخلات التي تحسن التغطية وتكافؤ الفرص وتعزيز استخدام النتائج في تنفيذ تدخلات وابتكارات مصممة داخلياً وخاصة بكل بيئة على حدة من أجل معالجة أوجه عدم المساواة.

التغطية والإنصاف

تطبيق المبادئ الأساسية	
	التركيز على الناس. ستُعَالج الثغرات في التغطية وعدم المساواة، ولاسيما بين المجموعات المهمشة والمحرومة مثل المجموعات السكانية المتنقلة والنازحة، بإشراك ممثلي المجتمعات المحلية ومقدمي الخدمات الصحية المحلية مشاركة فعالة في تصميم التدخلات الخاصة بهذه المجموعات.
	الملكية القطرية. حتى يتسنى التغلب على العوائق، ستستعين برامج التمنيع الوطنية باستراتيجيات قائمة على نُهُج مجرَّبة ومبتكرة وأبحاث محلية بشأن السبل الفعالة لتزويد المجموعات بما تحتاجه من الخدمات.
	الاستناد إلى الشراكات. ستقام شراكات مع المجتمعات المحلية وممثلي المجموعات المهمشة لفهم العوائق التي تحول دون الحصول على التطعيم (بما فيها العوائق المرتبطة بنوع الجنس التي يواجهها المتلقون، ومقدمو الرعاية، والعاملون في القطاع الصحي)، ولمعالجة أوجه عدم المساواة.
	الاسترشاد بالبيانات. ستتوسع نظم بيانات التمنيع على المستوى الوطني لتحديد أماكن «الجرعة صفر» والمجموعات السكانية التي ينقصها التمنيع والمجموعات المهمشة على وجه التحديد، وتتبُّعها لضمان تغطيتها ببرنامج التمنيع.

الأولوية الاستراتيجية ٤.

التمنيع مدى الحياة والدمج

الهدف

أن يستفيد جميع الناس من برامج التمنيع الموصى بها مدى الحياة، والتي دُمجت دمجاً فعالاً في الخدمات الصحية الضرورية الأخرى.

الأغراض

- تعزيز سياسات التمنيع وتقديم خدماته مدى الحياة، بما في ذلك اللقاحات الاستدراكية والجرعات التعزيزية المناسبة.
- إنشاء نقاط اتصال متكاملة لتقديم الخدمات تجمع بين التمنيع وتدخلات الصحة العمومية الأخرى لمختلف الفئات العمرية المستهدفة.

مجالات التركيز الرئيسية

الدعم المتنقل: إذكاء الوعي بمنافع التطعيم بعد مرحلة الطفولة المبكرة، وطيلة مرحلة المراهقة، وبين الراشدين الذين تعطى لهم الأولوية في التطعيم الاستدراكي مثل الحوامل، والعاملين في قطاع الصحة، وغيرهم من الراشدين.

ممارسات التوصيل القائمة على الدلائل: تحديد استراتيجيات التوصيل الجديدة من أجل زيادة التغطية مدى الحياة باللقاحات الموصى بها.

الفرص الضائعة: تنفيذ نُهُج ثبتت فعاليتها لخفض عدد الفرص الضائعة عن طريق دمج التمنيع في أنشطة التخطيط الأخرى الخاصة بالرعاية الصحية الأولية، والسجلات الصحية، ونظم حفظ السجلات الأخرى، وتبسيط استخدام جميع الاتصالات بالنظم الصحية للتحقق مما ضاع من لقاحات وتدخلات صحية أخرى وإتاحتها.

التعاون بين القطاعات: إقامة علاقات تعاونية لدمج التطعيم المناسب للعمر والاستدراكي في الخدمات الصحية العامة والخاصة، والتركيز على تبادل المنافع المتأتية من تلقي اللقاحات مع التدخلات الصحية الأخرى. وإقامة تعاون مع قطاعات أخرى إضافة لقطاع الرعاية الصحية لضمان إدراج التمنيع في البرامج الخاصة بسياقات محددة مثل التعليم، والتغذية، والماء، والإصحاح، ورعاية من هم أكبر سناً، وتمكين النساء.

بيئة السياسة العامة: تشجيع إدخال تعديلات على التشريعات أو السياسات المتعلقة بالتمنيع والبرامج الأخرى بغية توسيع نطاق التركيز الوطني ليتجاوز التمنيع في مرحلة الطفولة المبكرة. وإقامة علاقات تعاونية جديدة وشراكات مع القطاع الخاص لحشد التمويل من أجل تطعيم المجموعات الأكبر سناً.

تتبع وضع التطعيم: وضع سياسات لرصد التغطية بالتطعيم في مختلف الأعمار وتيسير إعطاء اللقاحات مدى الحياة.

استحداث اللقاحات: استخلاص الدلائل بشأن عبء الأمراض بين المجموعات الأكبر سناً، وقدرة اللقاحات على خفض هذا العبء والآثار البرامجية لاستخدام اللقاحات.

التمنيع مدى الحياة والدمج

تطبيق المبادئ الأساسية	**التركيز على الناس.** دمج التطعيم مدى الحياة في خدمات الرعاية الصحية الأخرى فيما يخص مختلف الفئات العمرية، بحسب حاجة الأفراد.
	الملكية القطرية. ستقوم الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع بتقديم التوجيه إلى البرامج القُطرية فيما يخص مد التطعيم لما بعد الطفولة مدى الحياة مراعاةً لخصوصية البيئات الوطنية ودون الوطنية.
	الاستناد إلى الشراكات. إن الشراكات مع البرامج الصحية الأخرى والجهات الفاعلة من غير القطاع الصحي (بما فيها التعليم، والمياه، والإصحاح، والنظافة العامة، والتغذية) هي من صميم النُهُج الشاملة التي تمتد مدى الحياة والخاصة بمكافحة الأمراض والقضاء عليها، بما فيها الالتهاب الرئوي بالمكورات الرئوية، والإسهال، وسرطان عنق الرحم.
	الاسترشاد بالبيانات. ستُجرى أبحاث في مجال التنفيذ وأبحاث اجتماعية وسلوكية لاستخلاص بينات يُستند إليها في الأنشطة الفعالة الخاصة بتقديم حزم خدمات التعقيم المتكاملة والمنسقة، ولتحديد نقاط اتصال جديدة للتطعيم مدى الحياة. وستُحدد الأبحاث اللقاحات اللازمة للمجموعات الأكبر سناً..

الأولوية الاستراتيجية ٥.

الفاشيات والطوارئ

الهدف

يمكن لبرامج التمنيع (١) أن تتنبأ بفاشيات الأمراض المستجدة والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، والتأهب لها، واكتشافها، والتصدي لها سريعاً، و(٢) أن تضمن تقديم خدمات التمنيع خلال الطوارئ وبين المجتمعات المتضررة من النزاعات والكوارث والأزمات الإنسانية.

الأغراض

- ضمان التأهب لفاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، واكتشافها، والتصدي لها سريعاً وبفعالية.
- تقديم خدمات التمنيع المناسبة وفي الوقت المناسب في حالات الطوارئ وفي المجتمعات المتضررة من النزاعات والكوارث والأزمات الإنسانية.

مجالات التركيز الرئيسية

التنسيق والتكامل: تعزيز تنسيق جهود تنفيذ التطعيم والتأهب للفاشيات واكتشافها وأنشطتها في إطار مجمل الاستجابة الإنسانية وطبقاً للوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) وبرامج تطوير النظم الصحية، بمشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم المجتمع المدني، والمنظمات الوطنية والدولية، والشركاء الإنسانيين وشركاء التنمية، والقطاع الخاص.

القدرات المحلية: الاستثمار في بناء القدرات المحلية والنظم الصحية واستدامتها لضمان اكتشاف فاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والتصدي لها في الوقت المناسب؛ وتحديد العوامل الأساسية التي تسبب الفاشيات ومعالجتها؛ وضمان أن تحصل على الدوام المجتمعات المتضررة من الفاشيات وحالات الطوارئ الأخرى والأزمات الإنسانية على حزمة من الخدمات الصحية تشتمل على التمنيع؛ وضمان إدراج التغطية بالتمنيع في الخطط الخاصة بالتصدي للفاشيات ولحالات الطوارئ.

الاستجابة الصحية الشاملة: ضمان مساندة جهود التنسيق العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية وآليات تصريف العمل لعملية اتخاذ القرار بشأن توزيع الإمدادات واللقاحات الضرورية وحشد الموارد البشرية المدربة، مع مراعاة الإنصاف والشفافية وحسن التوقيت فيها.

الرصد المتكامل: إعادة بناء القدرات الوطنية والإقليمية والمحلية من أجل القيام بالرصد السريع والمتكامل للأمراض المعدية ذات الأولوية والأمراض المعدية المستجدة بعد وقوع حالة طوارئ أو أزمة إنسانية، والاستفادة القصوى من فرص رصد وتوصيف الممرضات العديدة لضمان الكشف مبكراً عن الفاشيات. وتعزيز الرصد المتكامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والتي قد تتحول إلى أوبئة بغية تحسين الوقاية منها والتصدي لها.

الفاشيات والطوارئ

مجالات التركيز الرئيسية

النُهُج المكيَّفة والابتكار: إعداد وتنفيذ وتقييم النُهُج والأطر والأدوات ذات الصلة المبتكرة والمكيَّفة اللازمة لإعطاء المجموعات السكانية التطعيم الآمن والأخلاقي والمنصف عند وقوع فاشيات وفي البيئات التي تتلقى عوناً إنسانياً. واستئناف التطعيم بعد حدوث حالات طوارئ عنيفة في إطار الجهود الأوسع للتعافي المبكر وفقاً لمبادئ الحد من مخاطر الكوارث.

مشاركة المجتمع المحلي: إعطاء الأولوية للاتصال والمشاركة المتبادلين بين المجتمعات المحلية والعاملين في قطاع الصحة إبان حدوث الفاشيات وفي البيئات التي تتلقى عوناً إنسانياً لتحقيق الفعالية في الحد من حالات الطوارئ الصحية والفاشيات وتعزيز المشاركة في اتخاذ القرار؛ وضمان الحصول على الخدمات واستخدامها، وتحديد الاحتياجات الصحية وتوفير الناقص منها.

تطبيق المبادئ الأساسية

التركيز على الناس. سيشمل التنبؤ بالفاشيات وحالات الطوارئ والتأهب لها تكييف التدخلات لتلبي جميع احتياجات الأفراد المتضررين، بمن فيهم المجموعات السكانية المتنقلة والنازحة، وكذا التدخلات التي يجري تكييفها بناء على المعرفة بالبيئة المحلية. ويجب أن تكون هناك آليات لضمان المساءلة أمام المتضررين بغية التحسين المستمر لتدخلات التطعيم الطارئة والانتقال إلى خدمات طويلة المدى.

الملكية القطرية. ستنسق السلطات الوطنية جهود التصدي لحالات الطوارئ والفاشيات بالاشتراك مع السلطات المحلية، وسيتولى تقديم الخدمات موظفون محليون مدربون وشبكات تعبئة مجتمعية. وفي الأزمات التي لا تنسق فيها السلطات المحلية تقديم الخدمات، ستبذل جهود لضمان إتاحة الرعاية الصحية المتجردة والمستقلة.

الاستناد إلى الشراكات. ستقام شراكات تنشد أولاً وتدعم تنمية قدرات المنظمات المحلية والوطنية والتخطيط لها وقيادتها، ودعم ذلك، من أجل تنسيق تقديم الرعاية الصحية بما فيها التطعيم، بحيث يجري دعم النظم الصحية واستراتيجيات الترصد القائمة خلال وقع الفاشيات وحالات الطوارئ العنيفة الأخرى، وأيضاً في البيئات التي تتلقى عوناً إنسانياً.

الاسترشاد بالبيانات. سيُشجَّع على جمع بيانات مصنفة على نحو منتظم ومنهجي لتركيز التطعيم على المجموعات السكانية الأضعف وتلك المجموعات المعرضة للاستبعاد. وستجرى أبحاث وعملية تقييم لاستخلاص بيّنات بشأن النُهُج الجديدة لتحديد الفاشيات مبكراً وتقديم خدمات التطعيم والخدمات الصحية خلال وقوع الفاشيات، وحالات الطوارئ العنيفة الأخرى وفي البيئات التي تتلقى عوناً إنسانياً.

الأولوية الاستراتيجية ٦.

الإمداد والاستدامة

الهدف

أن تُوفَّر لجميع البلدان احتياجاتها من اللقاحات المناسبة والميسورة التكلفة بنوعية مضمونة، وأن يُوفَّر أيضاً التمويل المستدام لبرامج التمنيع.

الأغراض

- إيجاد أسواق عالمية صحية لجميع مستضدات اللقاحات واستدامتها.
- ضمان توفير الموارد المالية الكافية لبرامج التمنيع في جميع البلدان.
- زيادة الإنفاق على التمنيع من الموارد المحلية في البلدان التي تعتمد على العون، وعند الانتقال منه، وتوفير التمويل الحكومي بغية بلوغ واستدامة التغطية العالية بجميع اللقاحات.

مجالات التركيز الرئيسية

الابتكار ويسر التكلفة: ضمان تلبية الاحتياجات المحلية من إمدادات اللقاحات الجديدة وإتاحتها، وضمان استخدام اللقاحات في الوقت المناسب بصرف النظر عما إذا كان البلد غنياً أم لا وبسعر يسير، لضمان توفر الإمدادات منها.

التنبؤ باللقاحات وشراؤها وتوفير الإمدادات منها: تحسين قدرات التنبؤ والتخطيط والشراء على الصعيدين الوطني والعالمي لضمان توفير الإمدادات الميسورة التكلفة والمستدامة، وتعزيز العلاقات مع المصنعين لضمان تلبية احتياجات جميع البلدان مما ينتج من اللقاحات ويتاح منها.

مصادر اللقاحات ذات الجودة المضمونة: تعزيز القدرة التنظيمية في جميع البلدان من أجل تحسين الحصول على اللقاحات ذات الجودة المضمونة في الوقت المناسب وإتاحة مصادر تصنيع متنوعة.

الإمدادات أثناء الطوارئ: تعزيز آليات تمكن من إتاحة اللقاحات سريعاً في حالات الطوارئ، والفاشيات، والأوبئة، ومن أجل من يحتاجون إلى العون الإنساني. وتشمل الآليات التصنيع المستدام، ووسائل جديدة لزيادة الإنتاج لتلبية الزيادة الطارئة في المتطلبات وسرعة إتاحتها.

الموارد الكافية والقدرة على التنبؤ بها: ضمان ما يكفي من تمويل من جميع المصادر من أجل شراء اللقاحات الموصى بها على الصعيد العالمي وتوصيلها.

تمويل التمنيع: ضمان حسن تصريف الشؤون المتعلقة بتمويل برامج التمنيع، والإشراف عليه والمساءلة فيما يخصه من أجل تحقيق الأداء الأمثل وتحقيق أفضل قيمة مقابل الأموال.

الإمداد والاستدامة

مجالات التركيز الرئيسية	**تنسيق الشراكات**: تبسيط الشراكات الخاصة بالتمنيع أو الرعاية الصحية الأولية أو التمويل المتكامل والتنسيق بينها، وضمان التعاون الفعال على الصعيد العالمي، الذي تحدد فيه وترصد أدوار جميع الشركاء ومسؤولياتهم ومساءلتهم بوضوح وشفافية. **الانتقال المستدام**: ضمان وضع آليات لانتقال البلدان السلس من البرامج المدعومة من المانحين، والاحتفاظ في الآن ذاته ببرامج التمنيع وتحسينها.
تطبيق المبادئ الأساسية	**التركيز على الناس.** التركيز الشديد على تنمية القدرات المحلية لتصريف شؤون تمويل التمنيع وإدارتها ولزيادة فهم الخيارات التي تمكن من تحسين التنبؤ بأسواق اللقاحات الحالية والمستقبلية. **الملكية القطرية.** ستساعد إتاحة ما يكفي من القدرات الوطنية التي تخطط وتتيح ما يلزم من تمويل لبرنامج التمنيع على خفض الاعتماد على الدعم الخارجي. وسيكون بمستطاع البلدان التخطيط للحصول على اللقاحات اللازمة والتنبؤ بها وتحديد ميزانيتها، وشرائها، وضمان جودتها. **الاستناد إلى الشراكات.** ستقام شراكات أفضل بغية التخطيط للتمويل المستدام على المدى الطويل وإتاحته، وسيكون لجميع الشركاء أدوار ومسؤوليات واضحة وستخضع للمساءلة. وسيدعم تحسين التعاون بين أصحاب المصلحة توفير أسواق صحية للقاحات. **الاسترشاد بالبيانات.** ستجري ترقية نظم البيانات بغية تحسين تخصيص الموارد داخل برامج التمنيع الوطنية، ورصد استخدام الموارد والتنبؤ بالطلب على اللقاحات وما يلزم منها وأسعارها.

الأولوية الاستراتيجية ٧.

البحث والابتكار

الهدف	تسريع إتاحة الابتكارات الرامية إلى زيادة نطاق التغطية ببرامج التمنيع وزيادة تأثيرها في جميع البلدان والمجتمعات المحلية.
الأغراض	• تكوين وتعزيز قدرات في جميع المستويات من أجل تحديد أولويات الابتكارات، واختراع ابتكارات وإدارتها. • استحداث لقاحات وتكنولوجيات جديدة، وتحسين ما هو قائم من منتجات وخدمات خاصة ببرامج التمنيع. • تقييم الابتكارات المرجوة وترقيتها، بحسب ما يناسب، استناداً إلى أفضل البيّنات المتاحة.
مجالات التركيز الرئيسية	**الابتكارات القائمة على الاحتياجات:** تعزيز آليات تحديد الأبحاث ذات الصلة باللقاحات والابتكارات ذات الأولوية بحسب احتياجات المجتمع، خاصة من أجل المجموعات السكانية التي لا تحظى بخدمات كافية، وضمان مراعاة الأولويات في الابتكارات الخاصة بمنتجات وخدمات وممارسات التمنيع. **المنتجات والخدمات والممارسات الجديدة والمحسنة:** تسريع استحداث لقاحات وتكنولوجيات جديدة ومنتجات وخدمات وممارسات محسنة، وفي الآن ذاته ضمان تحقيق تقدم باستمرار في مجال استحداث لقاحات من أجل الأهداف ذات الأولوية، ومنها فيروس العوز المناعي البشري، والسل، والملاريا، والأمراض المعدية المستجدة. **الدلائل من أجل التنفيذ:** اختصار الطريق نحو تحقيق أقصى تأثير للقاحات من خلال إجراء أبحاث تتعلق بالتنفيذ والتشغيل وعن طريق اتخاذ قرارات بشأن السياسة العامة والتنفيذ استناداً إلى بيّنات وجيهة بشأن الاحتياجات والمنافع والمخاطر. **الابتكار المحلي:** تكوين قدرات محلية للتصدي للتحديات المتعلقة بالبرامج وتحقيق أقصى تأثير من خلال التعاون فيما يخص اختراع ابتكارات وتمويلها، وتكييفها، وترقيتها.
تطبيق المبادئ الأساسية	**التركيز على الناس.** ستركز الابتكارات في المنتجات والخدمات والممارسات على الزبائن وستلبي احتياجات وتفضيلات المجتمع والموردين. **الملكية القطرية.** سيكون بمستطاع البلدان تحديد الابتكارات في اللقاحات والتمنيع وتحديد مصادرها وإدارتها، بما في ذلك تحديد الابتكارات ذات الأولوية، وتوثيقها، وتبادلها، وتحديد الابتكارات المحلية والعالمية وتقييمها واستخدامها. وستُراعى في خطة الابتكارات العالمية أولويات كل بلد. **الاستناد إلى الشراكات.** ستصمم الشراكات سبل دعم وتقييم واستخدام واستدامة حلول التمنيع المناسبة، بالاستفادة من التجارب التكميلية لأصحاب المصلحة الوطنيين والعالميين. **الاسترشاد بالبيانات.** يُحرَص على جمع وتبادل البيّنات التي تشير إلى الاحتياجات الناقصة وقيمة الابتكارات في جميع جوانب التمنيع بغية تشجيع أنشطة البحث والتطوير والتنفيذ والتحسين المستندة إلى البيّنات.

الأهداف المتعلقة بالتأثير والأهداف الاستراتيجية

حتى يتسنى تحقيق رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، من الضروري تحقيق الأهداف المتعلقة بالتأثير (الشكل ٤).

الشكل ٤. الأهداف المتعلقة بالتأثير لتحقيق رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠

الرؤية	الأهداف المتعلقة بالتأثير
عالم يستفيد فيه كل فرد في كل مكان وكل عمر	خفض معدلات الوفيات والمراضة الناجمة عن الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات للناس كافةً طيلة العمر.
...استفادةً تامة من اللقاحات	عدم إغفال أحد عن طريق زيادة الوصول إلى اللقاحات واستخدامها على نحو منصف سواء كانت جديدة أو قائمة من قبل.
...من أجل التمتع بالصحة والرفاه	ضمان تمتع الجميع بالصحة والرفاه من خلال تعزيز التطعيم ضمن الرعاية الصحية الأولية والمساهمة في التغطية الصحية الشاملة والتنمية المستدامة.

إضافة إلى ذلك، ستتضمَّن كل أولوية استراتيجية أهدافاً وأغراضاً محددة لتقييم التقدم المحرز في تحقيق الأولويات (الجدول ٢). وستكمل الأهدافُ والأغراض الأهدافَ القائمة الخاصة بأمراض محددة وأيضاً أهداف الصحة الأوسع نطاقاً وأهداف التنمية المستدامة. وستكون تعبيراً عما تطمح إليه الالتزامات القائمة وتحفيزاً للعمل الرامي إلى تحقيق مكتسبات مهمة في التمنيع خلال العقد المقبل.

الجدول ٢. الأهداف والأغراض للأولويات الاستراتيجية لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠

الأهداف والأغراض
هدف الأولوية الاستراتيجية ١
حصول الناس كافةً على خدمات تمنيع فعالة وناجعة وقادرة على الاستجابة بوصف ذلك جزءاً أساسياً من الرعاية الصحية الأولية، وبالتالي المساهمة في التغطية الصحية الشاملة.
الأغراض
١- تعزيز واستدامة قيادة قديرة لبرامج التمنيع وإدارتها وتنسيقها في جميع المستويات.
٢- ضمان وجود ما يكفي من القوة العاملة الفعالة المستديمة في القطاع الصحي.
٣- الاضطلاع بأنشطة الرصد الشامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وتعزيزها بوصفها مكوناً من مكونات النظام الوطني لرصد الصحة العمومية، ودعمها بشبكات مختبرات فعالة ومضمونة.
٤- إتاحة سلاسل إمدادات اللقاحات الجيدة النوعية والسلع ذات الصلة بها، وإدارة اللقاحات إدارة فعالة، ضمن نظام إمدادات الرعاية الصحية الأولية.
٥- تعزيز معلومات التمنيع ضمن نظام فعال للمعلومات المتعلقة بالصحة، وتشجيع استخدام البيانات الجيدة النوعية «الوافية بالغرض» في التدابير المتخذة على جميع المستويات.
٦- إقامة نظام فعال خاص بسلامة اللقاحات يشترك فيه جميع الجهات المعنية، واستدامة هذا النظام.
هدف الأولوية الاستراتيجية ٢
يثمن الناس كافةً قيمة التمنيع ويسعون سعياً حثيثاً للحصول عليه، وتلتزم السلطات الصحية بضمان إتاحته لأنه العامل الرئيسي الذي يساهم في التمتع بأعلى المعايير الصحية بوصفها حقاً من الحقوق الأساسية.
الأغراض
١- بناء التزام قوي بالتمنيع على الصعيدين السياسي والمالي وفي جميع المستويات.
٢- ضمان تثمين جميع الناس والمجتمعات المحلية خدمات التمنيع ودعمها دعماً قوياً والسعي الحثيث للحصول عيها.
هدف الأولوية الاستراتيجية ٣
حماية جميع الأفراد بتمنيعهم تمنيعاً كاملاً، بصرف النظر عن المكان، أو العمر، أو المركز الاجتماعي الاقتصادي أو العوائق المرتبطة بنوع الجنس.
الأغراض
١- تقديم خدمات التمنيع حتى تصل بانتظام إلى «الجرعة صفر» وإلى من ينقصهم التمنيع من الأطفال والمجتمعات.
٢- ترقية التغطية بالتمنيع والحفاظ على تغطية عالية ومنصفة على الصعيد الوطني وفي جميع المناطق.

الأهداف والأغراض
هدف الأولوية الاستراتيجية ٤
أن يستفيد جميع الناس من برامج التمنيع الموصى بها مدى الحياة، والتي دُمجت دمجاً فعالاً في الخدمات الصحية الضرورية الأخرى.
الأغراض
١- تعزيز سياسات التمنيع وتقديم خدماته مدى الحياة، بما في ذلك اللقاحات الاستدراكية والجرعات التعزيزية المناسبة.
٢- إنشاء نقاط اتصال متكاملة لتقديم الخدمات تجمع بين التمنيع وتدخلات الصحة العمومية الأخرى لمختلف الفئات العمرية المستهدفة.
هدف الأولوية الاستراتيجية ٥
يمكن لبرامج التمنيع (١) أن تتنبأ بفاشيات الأمراض المستجدة والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، والتأهب لها، واكتشافها، والتصدي لها سريعاً، و(٢) أن تضمن تقديم خدمات التمنيع خلال الطوارئ العنيفة وبين المجتمعات المتضررة من النزاعات والكوارث والأزمات الإنسانية.
الأغراض
١- ضمان التأهب لفاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، واكتشافها، والتصدي لها سريعاً وبفعالية.
٢- تقديم خدمات التمنيع المناسبة وفي الوقت المناسب في حالات الطوارئ وفي المجتمعات المتضررة من النزعات والكوارث والأزمات الإنسانية.
هدف الأولوية الاستراتيجية ٦
أن تُوفَّر لجميع البلدان احتياجاتها من اللقاحات المناسبة والميسورة التكلفة بنوعية مضمونة، وأن يُوفَّر أيضاً التمويل المستدام لبرامج التمنيع.
الأغراض
١- إيجاد أسواق عالمية صحية لجميع مستضدات اللقاحات واستدامتها.
٢- ضمان توفير الموارد المالية الكافية لبرامج التمنيع في جميع البلدان.
٣- زيادة الإنفاق على التمنيع من الموارد المحلية في البلدان التي تعتمد على العون، وعند الانتقال منه، وتوفير التمويل الحكومي بغية بلوغ واستدامة التغطية العالية بجميع اللقاحات.
هدف الأولوية الاستراتيجية ٧
تسريع إتاحة الابتكارات الرامية إلى زيادة نطاق التغطية ببرامج التمنيع وزيادة تأثيرها في جميع البلدان والمجتمعات المحلية.
الأغراض
١- تكوين وتعزيز قدرات في جميع المستويات من أجل تحديد أولويات الابتكارات، واختراع ابتكارات وإدارتها.
٢- استحداث لقاحات وتكنولوجيات جديدة، وتحسين ما هو قائم من منتجات وخدمات خاصة ببرامج التمنيع.
٣- تقييم الابتكارات المرجوة وترقيتها، بحسب ما يناسب، استناداً إلى أفضل البيّنات المتاحة.

وحيث إن الإطار الخاص بخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ مرن ومطواع، يمكن مراجعة الأهداف لتناسب التغيرات الرئيسية التي تطرأ خلال العقد. وسيعاد تعريف الأهداف والأغراض في الإطار الخاص بالرصد والتقييم وستتضمن المؤشرات والغايات والوسائل المستخدمة في تقييم ما يحرز من تقدم.

وستحفز أهداف خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ العمل، الذي يمكن أن يتضمن على المستوى القُطري تحديد الغايات والمعالم الأساسية الوطنية الطموحة القائمة على البيّنات الخاصة بالعقد. ويمكن أن تضع المناطق خططاً لبلوغ الأهداف العالمية عن طريق تحديد الغايات والمعالم الأساسية ضمن خطط عمل التطعيم الإقليمية. ويمكن أن تنسق المنظمات الشريكة استراتيجياتها ومؤشراتها لتحقيق أهداف خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠.

ولابد أن تكون الأهداف العالمية والإقليمية والوطنية وعملية تحديد الغايات:

- متسقة مع رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠؛
- مناسبة للاتجاهات والظروف المتغيرة؛
- متسقة مع خطط الصحة الأوسع نطاقاً (الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة، والرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة)؛
- طموحة لكن يمكن بلوغها وقياسها لضمان المساءلة؛
- مرتبطة بعمل محدد وخطة عمل محددة؛
- مصممة لتعضيد الالتزامات السابقة (مثل الأهداف الخاصة بأمراض محددة الواردة في الجدول ١).

التشغيل

إن خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ هي **استراتيجية جامعة** لتحديد **رؤيةٍ وأولويات استراتيجية مشتركة** خاصة باللقاحات والتطعيم بغية توجيه الأنشطة التي تضطلع بها البلدان ومنظمات أصحاب المصلحة.

ويجب وضع خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ في سياقها في إطار التركيز العالمي على تحسين إتاحة الرعاية الصحية الأولية الجيدة النوعية والميسورة التكلفة بوصف ذلك أساساً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. ولا توجد رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ واستراتيجيتها بمعزل عن بعضهما البعض. فهما مسنودتان بالتحليل التقني والتوثيق، والاستراتيجيات التكميلية لأصحاب المصلحة، والمبادرات الخاصة بأمراض محددة، والبرامج الصحية والإنمائية العالمية الأخرى التي توجه الاستراتيجيات والخطط الوطنية للتطعيم.

وفضلاً عن ذلك، سيكون استحداث خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ **عملية متعددة الخطوات**، تبدأ بالاتفاق على الرؤية، والأولويات الاستراتيجية، وتحديد الأهداف الرفيعة المستوى. وتتمثل الخطوة الثانية في تحويل الاستراتيجية إلى تدابير ملموسة، وهي ستتطلب وضع خطط تشغيلية إقليمية ووطنية؛ وآلية لضمان الالتزام والمساءلة؛ وإطاراً للرصد والتقييم.

وستكيَّف خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ لتناسب السياقين الإقليمي والوطني. وبناء على ذلك سترتب البلدان مجالات التركيز المختلفة الخاصة بكل أولوية من الأولويات الاستراتيجية لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ بحسب الأولوية وفقاً للأوضاع السائدة فيها. وستمكن خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ الشركاء وأصحاب المصلحة في جميع المستويات من تنسيق عملهم لضمان تعزيز جميع التدابير بعضها البعض في السعي نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

١-٥ الخطط التشغيلية

ستوضع الاستراتيجية العالمية موضع التنفيذ على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية عبر أولويات استراتيجية سبع ومبادئ أساسية أربعة.

على الصعيد الوطني، يمكن إدراج الرؤية والاستراتيجيات الخاصة بخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ في استراتيجيات التمنيع الوطنية في إطار التخطيط الوطني للصحة. وستحدد البلدان غاياتها وأطرها الزمنية لتحقيق أهداف خطة التمنيع لعام٢٠٣٠. وسيكيف الدعم المقدم من الشركاء ليناسب كل سياق على حدة وسيدمج بقدر المستطاع في جهود تعزيز الرعاية الصحية الأولية، وتحقيق الرعاية الصحية الشاملة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ستحدَّث **خطط العمل الإقليمية الخاصة باللقاحات** لمواءمتها مع رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ وأولوياتها الاستراتيجية. وسيقدم الدعم المكيَّف إلى البلدان وفقاً لاحتياجات برامج التمنيع الوطنية. وسيضم التعاون الإقليمي أصحاب المصلحة في مجال التمنيع وفي غيره، للاستفادة من التآزر وتعزيز التكامل.

وعلى **الصعيد العالمي**، سيُركَّز عند وضع رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ وأولوياتها الاستراتيجية على تلك المكونات التي حظيت بأفضل تنسيق على الصعيد العالمي، بالتنسيق بين أصحاب المصلحة. وسيتطلب ذلك الاتصال والمناصرة للحفاظ على الزخم، وحشد الدعم لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ وللتمنيع على نحو أعم، وتعزيز قبول مبادئ خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ وأولوياتها الاستراتيجية.

٥-٢ الالتزام والمساءلة

سيكون من الضروري استحداث آلية تضمن الالتزام والمساءلة وتحديد أدوار أصحاب المصلحة ومسؤولياتهم فيما يخص تحقيق رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ واستراتيجياتها. وسيكون ذلك هو الهدف الأساسي في المرحلة الثانية من تطور خطة التمنيع.

٥-٣ إطار الرصد والتقييم

سيوضع إطار فعال للرصد والتقييم بناءً على الدروس المستخلصة من خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، وذلك لقياس التقدم المحرز صوب تحقيق رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ وأهدافها. وستجري مواءمته ليكون أكثر قرباً من الخطط التشغيلية لضمان أكبر قدر من الشفافية والمساءلة.

وسيُتَبع في أنشطة تحقيق رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ نُهُج متغير وقادر على الاستجابة. وعلى الرغم من أن الرؤية والاستراتيجية ستكونان ثابتتين طيلة العقد، ستتغير الخطط التشغيلية على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية مع تغيّر الظروف. ومثلما هو الحال في المعركة ضد الأمراض المعدية التي تستدعي برامج تمنيع نشيطة ومرنة، يجب أن تتكيف الاستراتيجية العالمية للقاحات والتمنيع أيضاً باستمرار مع الاحتياجات والفرص المتغيرة بغية مواكبة التحولات السريعة في وبائية المرض، والتقدم التكنولوجي، والاحتياجات المجتمعية، والواقع المالي، والسياقات السياسية.

المراجع

١- Patel MK, Dumolard L, Nedelec Y, Sodha S, Steulet C, Kretsinger K, et al. Progress toward regional measles elimination – worldwide, ٢٠٠٠–٢٠١٨. Wkly Epidemiol Rec. ٢٠١٩;٤٩: ٥٨١–٦٠٠.

٢- اللقاحات والأمراض. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (https://www.who.int/immunization/diseases/en, accessed March ٢٠٢٠).

٣- فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع. خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ٢٠١١-٢٠٢٠. الاستعراض والدروس المستخلصة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/١٠٦٦٥/٣٢٩٠٩٧/WHO-IVB-١٩,٠٧-eng.pdf?ua=١)، تم الاطلاع في آذار/ مارس ٢٠٢٠).

٤- Global burden of disease. Seattle (WA): Institute for Health Metrics and Evaluation; ٢٠١٧.

٥- Drolet M, Bénard E, Pérez N, Brisson M, on behalf of the HPV Vaccination Impact Study Group. Population-level impact and herd effects following the introduction of human papillomavirus vaccination programmes: updated systematic review and meta-analysis. Lancet. ٢٠١٩;٣٩٤(١٠١٩٧): ٤٩٧–٥٠٩.

٦- Chang AY, Riumallo-Herl C, Perales NA, Clark S, Clark A, Constenla D, et al. The equity impact vaccines may have on averting deaths and medical impoverishment in developing countries. Health Affairs (Millwood). ٢٠١٨;٣٧(٢):٣١٦–٢٤.

٧- Johns Hopkins University, International Vaccine Access Center. Methodology report: decade of vaccines economics (DOVE). Return on investment analysis. Medford (MA): Immunization Economics; ٢٠١٩ (https://static١.squarespace.com/static/٥٥٦٥٣٤b٨٣٦٠e٧/t/٥d٥٦deb٨ee٤b٠٨a٥pdf,.١٦AUG١٩+DOVE-ROI+Methodology+Report/١٥٦٥٩٧١٧٩١٧٧٤/d٥٤c٦dae٨d٠٠٠١٤ef٧٢d accessed March ٢٠٢٠).

٨- Ebola outbreak in ٢٠١٤ Huber C, Finelli L, Stevens W. The economic and social burden of the West Africa. J Infect Dis. ٢٠١٨;٢١٨(suppl. ٥: S٦٩٨–٧٠٤.

٩- تقييم كمي للمخاطر الناجمة عن آثار تغيُّر المناخ على أسباب مختارة للوفاة، العقدين ٢٠٣٠ و٢٠٥٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٤.

١٠- Laxminarayan R, Matsoso P, Pant S, Brower C, Røttingen JA, Klugman K, et al. Access to effective antimicrobials: a worldwide challenge. Lancet. ٢٠١٦;٣٨٧:١٦٨–٧٥.

١١- Semenza JC, Sewe MO, Lindgren E, Brusin S, Aaslay KK, Mollet T, et al. Systemic resilience to cross-border infectious disease threat events in Europe. Transbound Emerg Dis. ٢٠١٩;٦٦(٥):١٨٥٥–٦٣.

١٢- Immunisation and the Sustainable Development Goals. Geneva: Gavi, the Vaccine Alliance; ٢٠١٩ (https://www.gavi.org/library/publications/gavi-fact-sheets/immunisation-and-the-sustainable-development-goals/, accessed March ٢٠٢٠).

١٣- التقدم المحرز في تحقيق التغطية الشاملة بالتمنيع والتحديات ذات الصلة. ٢٠١٨ تقديرات منظمة الصحة العالمية/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة للتغطية الشاملة بالتمنيع (البيانات حتى تموز/ يوليو ٢٠١٩). جنيف: منظمة الأمم المتحدة للطفولة، منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (https://www.who.int/immunization/monitoring_surveillance/who-immuniz.pdf?ua=١، تم الاطلاع في آذار/ مارس ٢٠٢٠.

IA2030